وزارة التعليم العالي و البحث العلمـــي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم:العلوم الاجتماعية

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة ماستر فـــي علم الاجتماع الجريمة والانحراف

مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانحراف المراهقين

دراسة ميدانية تحليلية لعينة من مراهقين من ولاية المدية

إعداد الطلبة:

*عيسى ديلمي حاتم

* فايدعيشاوي بلال

إشراف الأستاذ:

* بناولة محمد

السنـــة الجامعية:2018-2019

شكر و تقدير

أولا قبل كل شيء نشكر الله عز وجل على منه وفضله وتوفيقه لانجاز هذا العمل المتواضع فله الحمد وله الشكر نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف" الأستاذ محمد بناولة" على كل إرشاداته وتوجيهاته القيمة في كل

مراحل هذه الدراسة جازاك الله عنا كل خير. إلى كل أساتذة القسم الذين أشرفوا علينا أثناء مشوارنا

الدراسي في الجامعة الذين لم يبخلوا علينا بالمعلومة. إلى زملائنا وأصدقائنا الأعزاء في دفعة (2018- 2019)

شكر لكل من ساهم في انجاز هذه الدراسة المتواضعة من

قريب أو من بعيد.

: وفي الختام سلام –

إهداء

نهدي هذا العمل إلى كل من والدينا

وأفراد عائلتينا و زملائنا في في الحياة اليومية

و المشوار الدراسي و إلى أساتذتنا الذين

أشرفوا على تكويننا أثناء المشوار الدراسي كله

إلى كل من نسيه قلمنا و تتذكره قلوبنا.

مقدمة :

انتشرت بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمال وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبح المجتمعات تعاني منها معاناة شديدة فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة وساهمت كثيرا في تفكك العديد من الأسر العربية وغيرت فكر الشباب العربي.

لقد خضعت المجتمعات في الآونة الأخيرة إلى العديد من التحولات والتغيرات في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية أثرت في بنيتها وتركيبتها واستقرارها.

ولا ينكر أحد مدى مساهمة وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة فيما حدث للأسر العربية بل وفي جميع المجتمعات على مستوى العالم. فأصبحت الأسرة العربية تعاني الكثير والكثير من المشكلات الاجتماعية مثل التفكك الأسري والتطرف والعنف وزادت نسب الجريمة بشكل كبير وملحوظ وهو ما أدى إليه انتشار وسائل الاتصال الحديثة كالكمبيوتر والتلفاز والعديد من الوسائل الأخرى التي أصبحت تحيط بنا من كل اتجاه.

فقد أصبح الشباب العربي منشغل باستخدام شبكات الإنترنت و خاصة مواقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك، تويتر،يوتيوب" التي قفزت بالإعلام إلى آفاق غير مسبوقة و أعطى مستخدميه خاصة المراهقين الفرصة لتحقيق رغباتهم و فرص كبرى لتبادل المعلومات و الآراء مما انعكس بالسلب على القيم التي تغرس بداخلهم وأصبحوا قابعين أمام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة مما أدى إلى تغير فكرهم وارتباطهم بأسرهم وهو ما عمل على اتساع الفجوة بينهم وبين آبائهم مما انعكس بالسلب على المجتمع.

ومما لا شك فيه إن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلة في الأجهزة اللوحية والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غير أن الكثيرين يقومون

باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك

ولأن وسائل التواصل الاجتماعي التي تدخل جميع البيوت دون أي استئذان والتي يستخدمها المراهقين بشكل كبير ونتيجة لأهمية الموضوع المطروح من خلال هذا البحث ألا وهو "علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بانحراف المراهقين " كان لابد من التطرق إليه بشيء أكثر تفصيلا من خلال تناول العديد من الجوانب الخاصة بذلك الموضوع ومناقشتها والتوصل إلى بعض التوصيات ، حيث قمنا بتقسيم الموضع إلى عدة عناصر بداية بالجانب المنهجي ، حيث تطرقنا فيه إلى تحديد إشكالية الدراسة ،أسباب اختيار الموضوع،أهداف و أهمية الدراسة،منهج الدراسة،أدوات جمع البيانات،مجتمع وعينة الدراسة، حدود الدراسة ثم تحديد مفاهيم الدراسة،المقاربة السوسيولوجية وبعدها تحليل الدراسات السابقة.

كما تناولنا الجانب النظري والذي قمنا بتقسيمه إلى فصلين.

الفصل الأول: والذي تناولنا فيه ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و مكوناتها و أنواعها وأهمها وأشكالها خصائصها و إيجابياتها و سلبياتها وخدماتها.

الفصل الثاني:والذي تناولنا فيه ماهية المراهقة و مراحلها و مظاهر و حاجات النمو عند المراهق و مشكلات المراهقين و العوامل المؤثرة في انحراف المراهقين.

أما الجانب التطبيقي فقد قمنا من خلاله بدراسة الحالات التي قمنا بها مع عينة من المراهقين و قمنا بتحليلها.

الإطار المنـهجي :

- الإشكالية
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة .
- تحديد مفاهيم الدراسة
- المقاربة السوسيولوجية
- الدراسات السابقة
- منـهج الدراسة
- أدوات جمع البيانات
- مجتمع وعينة البحث
- حدود الدراسة

1 - إشكالية الدراسة:

يعتبر التطور التكنولوجي الهائل في جميع جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية وحتى الفكرية دليل على فتح أفاق و تطلعات مستقبلية جديدة، وذلك بتحول العالم إلى قرية صغيرة محدودة المعالم دون اعتبار الحواجز الزمنية و المكانية ، وهذا ما تميز به بداية القرن العشرين ببروز الانترنت.

تعد الانترنت من أهم و ابرز مظاهر التكنولوجيا الحديثة حيث ساهمت بشكل كبير في التأثير على كافة أنماط الاتصال الإنساني بنقل انشغالات الأفراد و أفكار بعضهم البعض و هذا يتم عن طريق الشبكات الاجتماعية التي أصبحت سلاح ذو حدين .

هذه الشبكات الاجتماعية مواقع التواصل الاجتماعي) تعرف بأنها منظومة شبكات الكترونية تربط بين المشتركين و ذلك بإنشاء مواقع خاصة بهم هذه الأخيرة تربطهم مع أفراد آخرين لهم نفس الاهتمامات ، و هكذا أصبحت من أشهر مواقع الانترنت و أكثرها انتشارا على سطح الأرض لكي تمس كافة المجتمعات.

على اختلافها النامية منها والمتقدمة و السائرة في طريق النمو ، و الشبكات الاجتماعية نجحت بشكل كبير في استقطاب الجماهير لكونها مست كل الفئات العمرية خاصة الفئة الأكثر عرضة لها وهي فئة الشباب التي فرضت نفسها و كونت سلوكيات خاصة بها و جعلت الفئات الأخرى تتأثر بها ، كما أن أهمية الشبكات الاجتماعية تزداد أهميتها مع تنوع استعمالاتها و كثرة مستخدميها .

إن مواقع التواصل الاجتماعي مثل (فيس بوك، تويتر، يوتيوب وغيرها) أتاح البعض منها تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات...، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت لما تملكه من خصائص تميزها عن باقي المواقع الالكترونية، مما شجع متصفحي الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، وذلك ما دلت عليه الإحصائيات العالمية لعام 2014 حيث تم إحصاء أكثر من مليار وثمانمائة مليون مشترك في مواقع التواصل الاجتماعي من اصل مليارين ونصف مليار مشترك في خدمة الانترنت، ويزداد هذا العدد كل يوم بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام، حيث هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات وتقريب المفاهيم والرؤى مع الأفراد والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجحة في التفاعل الاجتماعي.

ولكن هذا لا يخفي عنا بان هناك سلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي مثل التأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري والمساهمة في انهياره وكذلك التأثير على المراهقين.

حيث يعد المجتمع الجزائري عموما و المراهقين خصوصا الأكثر عرضة للتحولات و التغيرات المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية ، مما يجعل المراهق الجزائري يتأثر بالمضامين التي تحملها سواء كانت ايجابية أم سلبية ،المؤثرة بشكل كبير على الجانب السلوكي، باعتبار أن المراهق الجزائري يتميز بحب الاطلاع و الظهور و التفتح و الميول

إلى ما هو أفضل و جديد ، لذا فهم أكثر عرضة للتجديد و التغير في السلوك من خلال الأفكار الجديدة المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية التي تشغل و تسيطر بشكل مباشر و غير مباشر في سلوكياتهم سواء كان هذا المراهق داخل الأسرة أو المجتمع و تنبيه للسلوكيات المؤثرة النافعة و غير النافعة.

حيث أصبح المراهقون يبنون علاقات تواصلية افتراضية مع مختلف الشرائح من حيث العمر، الجنس، الدين والجنسيات، حيث أصبحت هذه العلاقات تشكل مشكلة على المراهق إذ قد يتصل ببعض الأشخاص الذين قد يدفعون به إلى إتيان السلوك المنحرف، وهذا ما يقودنا لطرح الإشكالية التالية:

ما علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بانحراف المراهقين؟

ومن اجل تبسيط دراستنا نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل توجد أهداف معينة وراء استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

وتندرج تحت هذه التساؤلات الفرضيات التالية:

- لمضامين مواقع التواصل الاجتماعي دور في انحراف المراهقين

- الاستعمال العشوائي للمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي دور في انحرافهم.

2 – **أسباب اختيار موضوع الدراسة:**

من أصعب مراحل البحث هو اختيار الباحث الموضوع بحث يساهم في إثراء المجال المعرفي، وهناك مجموعة من الأسباب دفعتنا للخوض في هذا الموضوع:

– الأسباب الذاتية:

• حب الاستطلاع والمعرفة ولهذا فان الدراسة الحالية تحاول التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة المراهقين وكيف تؤثر عليه.

• الرغبة منا في دراسة هذا الموضوع والعمل جاهدا للتطرق إلى أهم العوامل والأسباب المؤدية إلى انحراف المراهقين.

• يحظى هذا الموضوع بأهمية بالغة لكونه يعد ربما من مواضيع الساعة سواء على مستوى المحلي الجزائري أو على المستوى الإقليمي العربي أو على المستوى العالمي.

• الرغبة في التعرف على سبب نجاح الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنيت في استمالة عدد كبير

جدا من المراهقين.

– الأسباب الموضوعية

• أنه موضوع جدير بالبحث والتحليل نظرا لما يسببه من أضرار مختلفة وارتباطه بالتحولات الاجتماعية ، العلمية والاقتصادية التي تحدث في المجتمع.

• محاولة فهم المشكلات التي يعاني منها المراهقون.

• محاولة إزالة الغموض واللبس فيما يخص تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين .

• محاولة إجراء دراسة سوسيولوجية لمواقع التواصل الاجتماعي.

3 -أهداف الدراسة:

يعتبر مجال البحث العلمي مجالا واسعا تختل أهدافه وتتعدد معطياته وبهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفضول المعرفي الذي يلازمه وإزالة الغموض عن بعض القضايا وبذلك تهدف دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين إلى الأهداف التالية:

- الأهداف العلمية:

• إجراء بحث ميداني وتطبيق القواعد المنهجية التي درسناها خلال المراحل الدراسية السابقة.

• السعي وراء الحقيقة العلمية فقط سواء كانت تحقق فائدة عاجلة أو آجلة.

• التحقق من صحة الفرضيات المتبناة كإجابة إجمالية حول إشكالية الدراسة والوصول إلى نتائج عملية.

- الأهداف العملية:

: محاولة الإلمام بجانب الموضوع لمعرفة حجمه وتأثير وسط المجتمع الجزائري.

• دراسة مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر وعلاقته بانحراف المراهقين.

• معرفة أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انحراف المراهقين.

• محاولة فهم مدى انتشار حجم الظاهرة في المجتمع الجزائري.

4 -أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة لمحاولة إعطاء تفسير علمي لظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها، الأمر الذي يؤدي إلى إثارة آفاق جديدة ويبرز أسئلة ومشكلات جديدة. ويمكن لهذه الدراسة التي تدرج ضمن المجال المعرفي الجديد نسبيا، والذي يعرف بالمعلوماتية الاجتماعية وهي البحوث والدراسات التي تتناول تأثير تطبيق استعمال تكنولوجيا المعلومات و اتصالات على النسق الاجتماعي

التغيرات الناتجة عن تطبيق واستعمال التكنولوجيا والاتصالات.

وهذه الدراسة تناقش موضوعا جديدا ومسيطرا على أذهان الكثير من المندفعين في تيار تكنولوجيا المعلومات والانترنت المواكب بكل جديد والمتجاوز الحدود والرافض للقيود. بالإضافة إلى ذلك فان الدراسة تستهدف فئة المراهقين وهم المتأثرون بالمشكلة بشكل مباشر وأكثر من غيرهم من فئات المجتمع سيما وأنهم نشؤوا مع نشأة هذا التيار التكنولوجي الجارف، حيث ستشكل أراء هذه الفئة المستهدفة من المجتمع.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم ذو أهمية منهجية في أي بحث علمي، ذلك أن هذا التحديد يساعد الباحث على توضيح المعاني بهدف إزالة الغموض والالتباس حول المعنى المتبني في الدراسة لأن غموض المصطلحات يفقد الموضوع قيمته العلمية، وفيما يلي أهم المفاهيم التي تخص دراستنا:

- المراهقين:

لغويا: تعرف المراهقة 'Adolescence" على أنها النمو ويقال راهق الفتي وراهقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نموا مستطردا وفي هذا تكمن الدلالة على الاقتراب من الحلم، النضج.[1]

اصطلاحا: المراهقة هي سيرورة الاندماج النفسي للبلوغ، إذ تظهر معالمها بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغير نفسي هام يميزها عن باقي المراحل الأخرى.

إجرائيا: هي الفترة بين نهاية الطفولة وبداية الرشد وتنفرد بتغيرات البلوغ وما يرتبط بها من تغيرات في أبعاد الجسم ومظهره علاوة على ما يشعر به المراهق من أحاسيس جديدة ورغبة في الاستقلال عن الروابط الأسرية.

-مواقع التواصل الاجتماعي:

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي: منظومة من المواقع التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه.[2]

نظرا لصعوبة الوصول إلى جميع مواقع التواصل الاجتماعي فقد قمنا باختبار أشهرها وأكثرها استخداما:

Facebook "الفيسبوك": هو موقع ويب يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل

[1] - عبد العلي الجسماني، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، الدار العربية للعلوم، لبنان، 1994، ص169

[2] عبد العزيز السديري تركي، **توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية ضد خطر الشائعات**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المربامش، 2014، ص19.

المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها كما انه يسهل إمكانية تكوين العلاقات في فترة وجيزة .

Twitter "تويتر": موقع الكتروني يتيح لمستخدميه إرسال رسائل عبر الهاتف النقال، ورسائل فورية أو رسائل على الموقع، وتأتي هذه الرسائل ردا على سؤال مباشر ماذا تفعل؟" وينبح كذلك تبادل حالاتهم المزاجية بسهولة ويسر بين مجموعة كبيرة من الأصدقاء. : Youtube": موقع الكتروني يتيح لمستخدميه تبادل ملفات الفيديو، سواء أكانت إعلامية أم للتسلية أم شخصية، ويستطيع أي شخص أن ينشر ما يريد باستثناء المحتوى المسيء أو غير القانوني[1]

التعريف الإجرائي: هي المواقع موجودة على الانترنت والتي تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصد وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.

- الانحراف:

تعريف الانحراف: هو سلوك الإنسان غير السوي كما يعني أيضا الخروج البين عن الطريق السوي المعتاد والمألوف، وهو ما يجعل هذا السلوك غير مقبول اجتماعيا لأنه لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك أفراده.[2]

التعريف الإجرائية مخالفة أي من الأنماط السلوكية السوية والمرغوبة اجتماعيا الفعلا أو تركا سواء أكانت تلك الرغبة بنص قانوني والعرف أو القيم والثقافية السائدة.

وباختصار نقول أن الانحراف هو كل سلوك مخالف لما ترضاه الجماعة .

-الاستخدام:

[1]- ممدوح بن يحي الخليوي ، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة جريمة الابتزاز ضد المرأة** من وجهة نظر الطالبات الجامعية السعودية، منكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2014، ص -27.26.

[2] فتيحة كركوش، **ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص10

تعريف الاستخدام: يبدو مفهوم الاستخدام من خلال النظرة الأولى مفهوما واضحا وسيط المعنى غير ذي حاجة أو نشاط يتوخى ضبطه غير أن أية محاولة تستهدف ضبط المعاني والدلالات النظرية والتطبيقية تصطدم بمفهوم غامض ومتنوع يحتمل الكثير من الدلالات المختلفة باختلاف ما هو اجتماعي وما هو تقني الداخل في تركيبة تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة.[1]

التعريف الإجرائي: التصفح التي يقوم به المراهق عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك، تويتر، يوتيوب والتي تشمل عادات وأنماط هذا التصفح.

10- المقاربة السوسيولجية:

أ- نظرية الاختلاط التفاضلي :

تعتبر هذه النظرية بحق أول نظرية اجتماعية ذات منهج علمي واضح وفرضيات علمية محددة في مجال تفسير كل من السلوك الإجرامي والانحرافي سلوك اجتماعي يمكن أن يتعلمه الفرد كأي سلوك اجتماعي آخر، والحقيقة أن موضوع تعلم السلوك الاجتماعي بوجه عام والسلوك الإجرامي والإنحرافي بوجه خاص .

أما نظرية الاختلاط التفاضلي فهي تشكل تطوير منهجية آخر لشرح كيفية انتقال السلوك الإنحرافي بطرق التعلم من الآخرين أو من خلال الاختلاط بالمنحرفين وتعلم الأنماط الإجرامية والبواعث والمبررات التي تشجع على الانحراف من خلال علاقات شخصية وثيقة وحميمة وقد ظهرت أولى فرضيات هذه النظرية في كتاب مبادئ علم الإجرام للأستاذ الأمريكي "سندرلاند" منذ عام 1939 لتدريب على السلوك الإجرامي في نظر "سندرلاند" يتطلب ما يلي: . التدريب على فن ارتكاب الجريمة أي الطرق والوسائل التي يحتاجها الفرد لكي يمارس وينفذ الجريمة وهذا ما يسميه سذرلاند يتطلب ما يلي:

التدريب على فن التصرفات وتوجيه الدوافع والميول لارتكاب السلوك الإجرامي واستعداد الشخص لتعلمها كما يتعلم فن ارتكابها ، فإذا كان الأشخاص الذين يحيطون بالفرد يحترمون القوانين فإنهم بذلك يوجهون الشخص إلى الطريق السوي وإذا كان المحيطون بالشخص لا

[1] مريم نريمان نومار، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال،تخصص اعلام و تكنلوجيا الاتصال الحديثة،جامعة الحاج لخضر ،باتنة،2012

يحترمون القوانين المحيطة بهم فإنهم يوجهون مبول ودوافع الشخص إلى طرق تخالف القوانين وهذا ما يسميه سندرلاند" التفسير التاريخي أو التكويني مكن إيجاز الخطوات التي تؤدي إلى ارتكاب السلوك الإجرامي حسب نظرية سندرلاندا فيما يلي:

• السلوك الإجرامي سلوكا مكتسبا أو متعلما وهذا ينفي فكرة وراثة السلوك الإجرامي.

يتعلم السلوك الإجرامي من خلال الاختلاط بأشخاص آخرين من خلال عملية اتصال ويتضمن الاتصال بالآخرين المقولة أو المحادثة والإشارات والحركات.

• يتم تع جزء الأساسي للسلوك الإجرامي داخل الجماعات الأولية ذات العلاقة الحميمة وهذا يقلل من أثر وسائل الاتصال العامة مثل السينما والصحافة والتلفزيون وغيرها.

• عملية تعلم للدوافع والميول تعتمد على الأشخاص المحيطين بالفرد، فإذا كانوا معادين للأنظمة كان التأثير سلبية وإذا كانوا غير معادين للأنظمة كان التأثير إيجابيا.

• تضمن عملية تعلم السلوك الإنحرافي عن طريق الاتصال بنماذج الإنحراف كل الآليات التي يتضمنها أي نوع من أنواع التعلم.

وهذا يعني أن تعلم السلوك الإنحرافي يقف عند حد مجرد المحاكاة أو التقليد وإنما يتضمن تكوين الاتجاهات والدوافع والأساليب وفن ارتكاب الجريمة.

ويمكننا الاسترشاد بهذه النظرية في تفسير موضوعنا والمتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بانحراف المراهقين حيث أن المراهقين يتعلمون السلوك الإنحرافي عن طريق جماعة الرفاق وهذا نتيجة الاختلاط بجماعات منحرفة حيث يكتسبون السلوك الإنحرافي من بعضهم البعض من خلال عملية الاتصال والتواصل المباشر وغير المباشر تتضمن الاتصال بالأخريين عن طريق الدردشة أو الرسائل أو الصور أو الفيديوهات المخلة بالحياء وابتزاز الفتيات بنشر صورهن و تعليق عليها ونشرها فيما بينهم والتواصل مع الأصدقاء بالألفاظ البذيئة وهذا ما يوضح بداية الانحراف.

ب- نظرية التقليد والمحاكاة :

إن المدرسة الاجتماعية في شكلها الأول تطورت بنوع خاص من أعمال الباحث الفرنسي "Gabriel Tarde" والتي رأت في السلوك الإجرامي سلوكا اجتماعيا مكتسبا، إذ قدمت المحاكاة وتقليد الاجتماعيين على أنهما الأساس في تفسير تعلم السلوك ومن ثم تفسير الجريمة التي تعتبر في نظره ظاهرة اجتماعية موجودة في كل المجتمعات، تتكون هذه الظاهرة من جراء تأثير الوسط أو البيئة الاجتماعية. وتقوم هذه النظرية على أن التقليد هو أساس تعلم السلوك الإجرامي فالفرد لا يكون مجرما إلا إذا قلد غيره من المجرمين المحيطين به. والتقليد نوعان:

- **تقليد اجتماعي:** وينتقل عن طريق القيمة العادات، التقاليد من جيل إلى آخر في نفس المجتمع أو عن طريق تقليد قيم جماعة يختلط بها الشخص في مجتمع ما. [1]
- **تقليد فردي** :ينتقل عن طريق السلوك السوي أو المنحرف من شخص لآخر يقول تارد : أنه لابد من وجود مثال أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي بسعي الفرد إلى تقليده، فالمجرم يجد مثالا أو نمطا في مجرم آخر.[2]

خلال إسقاطها على نظرية التقليد والمحاكة تبين لنا أن السلوك الإنحرافي يكتسب عن طريق التقليد والمحاكاة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لما بعروض من صور وأفلام على تلك المواقع الأمر الذي جعلهم يقلدونهم في اللباس وتسريحات الشعر والسلوكات الإنحرافية الأخرى كالسهرات الماجنة، وعدوان والأخلاق السيئة المنافية لقيم المجتمع الجزائري المحافظ بطبعه، والتي اكتسيت عن طريق التقليد والمحاكاة من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تأثروا بها سلبيا وهذا ما دفعهم إلى تجسيدها على أرض الواقع وبالتالي ينخرط في دائرة الانحراف والجريمة وهذا ما يؤثر عليه سلبا في المستقبل.

---

[1] المأمون السر كرار الطيب،**مشكلة التسول في البيئة الحضرية**،المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العاليين،الرياض،2010،ص10.

[2] أحسن طالب،**الجريمة والعقوبة و المؤسسات الإصلاحية**،دار الطليعة للطباعة وانشر،القاهرة،2000،ط1،ص96.

11- الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

للباحثة "حمايدية سارة" تحت عنوان " الطفل الجزائري و شبكات التواصل الاجتماعي (دراسة في الاستخدامات و الاشباعات عبر الفاسبوك) و هي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال تخصص إعلام واتصال نوقشت سنة 2015.

وانطلقت الدراسة من إشكالية " ما هي استخدامات الطفل الجزائري للفايسبوك والاشباعات المحققة من الأف"

وقد هدفت في دراستنا هذه إلى :

• التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي ، باعتبارها من أحدث إفرازات التطورات الحاصلة في

مجال الاتصال وتكنولوجياته.

• معرفة اتجاهات الأطفال الجزائريين نحو شبكات التواصل الاجتماعي وكشف دور أبائهم في الترشيد.

• تحديد الدوافع الكامنة وراء اختيار الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي ونوع الاشباعات المحققة من خلال ذلك.

• إبراز المكانة التي تحتلها شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الطفل اليومية وحجم الدور الذي تلعبه اجتماعيا إلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية.

• معرفة علاقة الطفل مع هذه الشبكات ، هل يتفاعل معها أم أنه مجرد متلقي سلبي.

حيث تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية منهج المسح ، وقد اعتمدت على الاستبيان الاستمارة بنوعيها) استبيان مقابلة و استبيان الكتروني بالإضافة إلى الملاحظة هذا على عينة تتكون من 150طفل وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

• أغلبية الأطفال يقضون أكثر من 3 ساعات في استخدام الفايسبوك أكثر من مرة في اليوم بهدف البحث عن مواضيع ترفيهية بالدرجة الأولى ن والتواصل مع الأصدقاء مع وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين .

• لم ينكر الآباء ايجابيات الموقع التي تتمثل في قدرة الأطفال على الحوار وإيجاد وقت اكبر في

الترفيه و التحكم في التكنولوجيا الحديثة .

• رغم ذلك توجد سلبيات عديدة تكمن في عزلة الأطفال اجتماعيان كما يصبح عدوانيا أكثر ويكسب

سلوكيات غريبة عن مجتمعه.

من خلال دراستنا التي قمنا بهار وهذه الدراسة التي اعتمدنا عليها كدراسة سابقة لاحظنا عدم وجود اختلافات كبيرة بينهما حيث إن دراستنا تناولت " آثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري أما هذه الدراسة تناولت الطفل الجزائري ومواقع التواصل الاجتماعي" أي وجود تشابه في متغير مواقع التواصل الاجتماعي مع اختلاف في متغير الشباب و الطفل الجزائري ، بالإضافة إلى التشابه في الأداة واختلاف في النظرية المتبعة في الدراسة .

وقد استفدنا في هذه الدراسة من حيث تحديد مراحل وخطوات دراستنا هذه بالإضافة إلى مقارنتها بنتائج المتوصل إليها في دراسة الطفل ومواقع التواصل الاجتماعي.

- الدراسة الثانية :

استخدام مواقع التواصل الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية" للباحثة مريم ناريمان نومار" و هي رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير . شعبة علوم الإعلام و الاتصال . جامعة الحاج لخضر . باتنة . الجزائر .

. وانطلقت الدراسة من إشكالية: ما اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ". والذي بدوره تضمن عدة تساؤلات فرعية كان أهمها :

• ما هي عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي face book لدى الجزائريين ؟

• ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع face book ؟

• كيف يؤثر استخدام face book على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين ؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام و الاتصال في حياة الأشخاص و أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف.

وقد اعتمدت هذه الباحثة على استخدام المنهج المسحي الوصفي ولقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة الجمع البيانات وهذا على عينة قصدية تتكون من 280 مفردة وكانت النتائج كالتالي :

• تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام "face book" . • يستخدم اغلب أفراد العينة موقع" face book " بدافع التواصل مع الأصدقاء والأهل والتثقيف ، وقد بينت النتائج

فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث مع الموقع . • يؤثر استخدام هذا الموقع على الاتصال الشخصي وجها لوجه ، وفي تفاعل المبحوثين مع أسرهم

وغياب التفاعل الاجتماعي .

من خلال دراستنا التي قمنا بهار وهذه الدراسة التي اعتمدنا عليها في الدراسات السابقة لاحظنا عدم وجود فرق كبير بينما .حيث أن هذه الدراسة تناولت استخدام الشبكات الاجتماعية و أثرها على العلاقات الاجتماعية، و دراستنا حول اثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري . مع اختلاف في تطبيق النظرية، والاعتماد على نفس الأداة لجمع المعلومات.

. ومن حيث المعلومات فقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا من حيث المعلومات حيث تطرقت إلى مختلف الجوانب.

. الدراسة الثالثة :

دراسة زهير عابد 2012 وعنوانها دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي و السياسي.

حيث حاول فيها الباحث التعرف على دور الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي ، حيث انطلق في ذلك من عدة تساؤلات أهمها التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور شبكات التواصل الاجتماعية في تشكيل الرأي العام لدى جمهور طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغير الاجتماعي والسياسي؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات و الاشباعات حيث تتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية ، حيث قام الباحث باختيار،وعينة عشوائية طبقية من الطلبة بلغ قوامها 500 مبحوث.

وأوضحت نتائج الدراسة تفوق البريد الالكتروني عن باقي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام في المرتبة الأولى , وبنسبة 8.88 بالمائة و يليه في المرتبة الثانية الفايسبوك بنسبة8.79 بالمائة أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعات الفلسطينية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى في منازلهم وبنسبة 6.89 بالمائة.

و تتراوح مدة استخدامهم لها ما بين الساعة إلى أقل من ثلاث ساعات ، و بنسبة 40 . 4 بالمائة وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر لغات التواصل تداولا لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي هي اللغة العربية بنسبة 66 بالمائة وأنهم يتقون بها الأدوار الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام لديهم بدرجة متوسطة بلغت نسبتها 2.58بالمائة.

وفي النهاية قد أوصت هذه الدراسة على ضرورة أن تعمل الشركات القائمة على شبكات التواصل الاجتماعي على الحفاظ على القيم والعادات و الخصوصية لبعض الشعوب وعدم الإساءة إليها

من خلال دراستنا التي قمنا بهار وهذه الدراسة التي اعتمدنا عليها في الدراسات السابقة لاحظنا عدم وجود فرق كبير بينما حيث أن هذه الدراسة تناولت استخدام الشبكات الاجتماعية و أثرها على الرأي العام الفلسطيني ، و دراستنا حول اثر استخدام الشبكات

الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري . مع اختلاف في العينة والمنهج ، والاعتماد على نفس المدخل النظري.

. ومن حيث المعلومات فقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا من حيث المعلومات حيث تطرقت إلى مختلف الجوانب.

4 -منهج الدراسة:

بعرف المنهج (Methode) على أنه الأسلوب أو الطريقة التي يستعملها الباحث بهدف الوصول إلى المعلومات التي يريد الحصول عليها بطرق علمية وموضوعية مناسبة.[1]

وصفة عامة المنهج هو إتباع مجموعة من الأساليب والقواعد العامة التي يسعى بفضلها الباحث الاكتشاف الحقيقة العلمية والموضوعية، فالمنهج هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسته أو يتبع ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيقا وتحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عنها و تمييزها.[2]

ومن هذا المنطلق وبناء على الإشكالية التي تم تحديدها، وبما أننا في دراستنا هذه نسي إلى جمع معلومات حول مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وكيف يؤثر هذا الاستخدام على المراهقين، فقد اعتمدنا على المناهج التالية:

- المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive and Analytical Methode):

يتمثل في وصف الظاهرة أو المشكلة الاجتماعية ثم يقوم بتحليلها من حيث الخصائص التي تميزها و تحديد العوامل التي تدفع لها.

إن هذا المنهج لا يقوم فقط على الوصف الدقيق للظاهرة، وإنما يؤدي للكشف عن الأسباب الحقيقية والخصائص المميزة لها وصولا إلى الحلول من خلال التحليل السوسيولوجي الذي ينطلق من معطيات ناتجة عن الوصف الشامل والدقيق الذي يعتمد على تقنيات ووسائل منهجية تزود الباحث بمعطيات تمكنه من القيام بتحليل موضوعي علمي.[3]

---

[1] - محجوب عطية الفائدي ، **طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات على المجتمع الريفي**، منشورات جامعية عمر المختار، ليبيا، 1994، ط4، ص 23.

[2] - عبد القادر محمد رضوان، **سبع محاضرات حول الأسس العلمية الكتابة البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990، ص 48.

[3]- احمد السياب، **الأسلوب العلمي في البحث**، دار النهضة، جدة، 1981، ص107.

- المنهج الكيفي (Qualitative Methode):

يقع المنهج الكيفي عموما في إطار المنهج التحليلي (The analitycal Methode) المتسم بالعمومية والشمولية على اعتبار أنه يمكننا القول بوجود تحليل كيفي وآخر كمي أو مقارن.

إذن مقطع البحوث الكيفية مصطلح شامل يحتوي على أنماط مختلفة من البحوث الميدانية والبحوث الطبيعية (التي تجري في مجال طبيعي)[1]

و هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، فالمنهج الوصفي بتناول الأبحاث و دراسات التي تبحث فيما هو كائن الآن في حياة الإنسان أو المجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة. ويستخدم هذا المنهج طرقا وأدوات لجمع الحقائق والمعلومات وليس معنى هذا أن يتوقف منهج البحث الوصفي عند حدود وصف الظاهرة التي هي موضوع الدراسة وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم للوصول إلى تعميمات ذات معنى تزداد بها المعلومات عن تلك الظاهرة وبذلك يزداد التبصير بالظاهرة، أي منهج البحث الوصفي تشخيص علمي لظاهرة ما والتبصير بها كميا وبرموز لغوية ورياضية.[2]

5 -أدوات جمع البيانات :

يجب على الباحث أن تتوافر لديه بعض الحقائق والمعلومات عن موضوع دراسته من اجل اتخاذ القرارات المناسبة، وهذا حتى تكون البيانات المتوصل إليها دقيقة والمعلومات صحيحة، وللوصول إليها يجب الاعتماد على مصادر موثوقة تعتبر عامة أساسية في التوصل إلى أية نتيجة علمية أو حكم موضوعي صادق ومعبر عن جوهرة أية قضية.

ولهذا يتعين على كل باحث أن يكون ملما بقواعد وأساليب جمع البيانات والمعلومات، فإذا كانت الدراسة ميدانية وان المعلومات المتعلقة بموضوع دراسة الباحث توجد خارج المكتبة، فانه يتعين عليه أيضا أن يعتمد على منهجية علمية للحصول على المعلومات الأساسية لدراسته وذلك باستعمال، وسائل جمع البيانات المعروفة والتي من بينها الاستمارة و لقد قمنا

[1] طاهر حسو الزيباري، **أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع**، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، 2011، ط1، ص89

[2] عزيز داود، **مناهج البحث العلمي والتربوي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 06

في دراستنا هذه باستخدام الاستمارة بالمقابلة وذلك للتواصل مع المبحوث مباشرة و للإلمام بمعلومات صادقة .

الاستمارة: تعتبر على أنها احدي وسائل البحث البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم.[1]

وهي أيضا : أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث وذلك حسب أغراض البحث.

ويتم توظيف هذه التقنية من أجل الكشف عن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين.

6 – مجتمع وعينة الدراسة:

تستوجب أبحاث و دراسات البحث العلمي انتقاء مجتمع الدراسة كمجال التطبيق و ممارسة الدراسة عليه ، حيث تكون هذه الدراسة قابلة للتحليل .

يعتبر مجتمع الدراسة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ، و هنا يتمثل في مراهقين ولاية المدية الإطار العام الذي اختيرت منه العينة التي بلغ عددها 50 مفردة تم اختيارها في أواخر شهر ديسمبر .

يصعب الوصول إلى هذا المجتمع ككل من المراهقين لأنه مجتمع ضخم لذا تم التركيز على المجتمع المتاح و الممكن الوصول إليه و الاقتراب منه لجمع البيانات accessible population. والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف و يلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث[2].

ونظرا لصعوبة الوصول إلى كافة أفراد العينة اعتمدنا على العينة العشوائية أوما تسمى بالعينة الصدفية والتي تعرف عادة على أنها "العينة التي تتكون من وحدات معينة اعتقادا

[1] جودت عزت عطوي ، **أساليب البحث العلمي . مفاهيمه وأدواته** . دار الثقافة للنشر والتوزيع . الأردن ط4 سنة 2011. ص 99.

[2] محمد عبد الحميد ، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، عالم الكتب للنشر و التوزيع القاهرة دط 2004. ص 130.

أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل في هذه الحالة قد يختار الباحث مفردات محددة تتميز بخصائص و مزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع الأصلي ، و هذه تعطي نتائج تكون اقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث يمسح المجتمع كله.[1]

وتعرف العينة العشوائية أيضا: " هي تلك العينة التي يختار الباحث أفراد المجتمع عشوائية أي بالصدفة للبحث عن ظاهرة معينة، لذا فإن هذه العينة لا تمثل المجتمع الأصلي بدقة ومن ثم يصعب تعميم نتائج البحث على المجتمع الأصلي كله ولكن لابد منها عندما يصادف الباحث مجتمع دراسة كبير الحجم.

7-حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بما يلي:

- حدود موضوعية: تقتصر دراستنا على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين.
- حدود مكانية: أجرينا هذه الدراسة على مجموعة من المراهقين ببلدية المدية ولاية المدية.
- حدود زمانية: قمنا بإعداد هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2019/2018.

[1] فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة،أسس ومبادئ البحث العلمي،مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية،الإسكندرية،مصر،ط1،2002،ص200.

الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
- مكونات مواقع التواصل الاجتماعي
- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- أهم مواقع التواصل الاجتماعي
- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياتها
- أشكال و أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وخدماتها

تمهيد:

فرض التطور التقني الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في السنوات الأخيرة من القرن الماضي وخاصة مع انتشار شبكة الانترنت حقائق جديدة جعلت سكان الأرض يتواصلون ويتلاحمون في عالم افتراضي ما نشئت افتراضاته تتحكم شيئا فشيئا في الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي لسكان الكرة الأرضية ولعل من انجازات التكنولوجيا الحديثة والتي جعلت العالم لا يستقر على حال ما أصبح يعرف بالشبكات الاجتماعية network Social وفي مفهومها البسيط هي مواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت تقوم بتصميمها شركات خدمات اتصال كبرى تجمع الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة كالأصدقاء وأصحاب المهن المشتركة لتبادلوا الحوار في موضوعات تهمهم ومن حيث التوصيف والتعريف العلمي فان الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها سواء كانوا أفرادا أم جماعات فرصة التلاقي و تبادل المعلومات و الآراء و الأفكار و الهموم و المشكلات من خلال الملفات الشخصية والبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك ومن ذلك أمثلة هذه الشبكات مواقع – book face, Twitter scape myولعل من أسباب الرئيسية إقبال فئات المجتمعات المعاصرة وخاصة فئة الشباب وتدافعها على هذه المواقع هو أن الانضمام لهذه الشبكات لا يتطلب جهدا كبيرا إذ يكفي من يريد استخدامها التسجيل في إحداها وقبول دعوة أحد ثم اختيار المجموعة التي يرغب في التواصل معها ليدخل عالما يخلوا من إثارة المشاعر والغرائز في كثير من الأحيان .

I. –ماهية مواقع التواصل الاجتماعي :

جذبت مواقع التواصل الاجتماعي أعلى نطلاقتها وفي ظرف قياسي ملايين من المستخدمين المتحمسين الذين أدمجوها ضمن ممارستهم اليومية، فبعض المواقع قادرة على تلبية احتياجات الجماهير المتنوعة والبعض الأخر يجذب الأشخاص بناءا على لغة أو عرق أو نوع أو دين مشترك أو حتى هوية وطنية.

1 – تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

قبل التطرق لموضوع المواقع التواصل الاجتماعي" ارتأينا أنه من الضرورة التطرق المفهوم الشبكات الاجتماعية أولا كما يستخدم في علم الاجتماع، بحيث تتعرض التعريف التالي:

« un réseaux social est un ensemble de relations entre un ensemble d'acteurs, cet ensemble peut être organisé (une entreprise par exemple) ou nom (un réseaux d'amis) et ces relations peuvent être de nature fort diverses (pouvoir, échanges de cadeaux conseil. etc....) spécialisées ou nom symétriques ou nom' ».[1]

يشير الباحثون إلى أن الشبكات الاجتماعية لم تولد مع الفيس بوك وغير من المواقع ولا حتى مع الإنترنت، فمفهوم الشبكة الاجتماعية "Reseau Social" أو " Social network"، ظهر لأول مرة في مقال للأنثروبولوجي البريطاني John A ,) 1954 Barne)، وقد تعلق الأمر بأخذ كموضوع دراسة ليس سمات الأفراد من (سن، نوع...)،

[1]- Marry Creff, **Réseaux sociaux «quelles opportunités pour les services d'information**, mémoire INDT TI, 2010 p 13.

إن العلاقات التي ينسجها الأفراد بينهم وتنظيماتها لفهم تشكلها وتطوراتها وأثارها على سلوكيات الأفراد.

2- نشأة وتاريخ شبكات التواصل الاجتماعي:

أول مظاهر مصطلح الشبكات الاجتماعية كان من قبل "جون بارنز" الباحث في العلوم الإنسانية في جامعة لندن والذي صاغه سنة 1954، وظهرت في السبعينات من القرن العاشر بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية و كانت فوائد البريد الإلكتروني من أولى التقنيات التي سهلت التفاعل الاجتماعي حيث أتاح هذا التفاعل للأفراد إمكانية تطوير عالقات ثابتة و طويلة الأمد مع الآخرين غالبا ما كانت بأسماء مستعارة.

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي تظهر بشكلها الجديد مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر و حاجتهم للتواصل[1] و تمكن احتمال ظهور و تطور شبكات التواصل الاجتماعي عبر ثالث موجات أساسية الموجة الأولى حبست ظهور الشبكات لعدم تواصل الأفراد مع إضافة بعض الخدمات الاجتماعية من حين الى أخر و الموجة الثانية تميزت بالتنافس بين شبكات عديدة الاستعمال المستخدمين من خلال تخصص بالتوجه لجماهير معينة إما الموجة الثالثة فهي مرحلة الوصول لجماهير عريضة في ظل سيطرة و شهرة شبكات معينة في البدا انطلقت سنة 1995 موقع classemates وهو موقع اجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة حيث يستطيع أي شخص إنشاء ملف شخصيا مجانا للتواصل بأصدقائه والانضمام للمجتمعات المحلية و الدردشة في المنتديات لكن يعتبر موقعsixdegreescom.أول شبكة للتواصل الاجتماعي معترف بها سنة 1997 حيث يسمح للمستخدمين بإنشاء ملفات أو صفحات شخصية تضم قوائم الأصدقاء هذه الميزات كانت بطبيعة الحال موجودة في بعض المواقع الاجتماعية من قبل موقعclassematescom.مثال كان يتيح للمستخدمين الانتساب

[1] عبد الله محمود الرعود،**دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظم الأردنيين**،رسالة ماجستير،جامعة الشرق الأوسط، ص 88.

لجماعات كالمدرسة أو الكلية والاتصال مع باقي مستخدمي الشبكة حتى سنوات الحقة لكن دون إمكانية إنشاء ملف شخصي موقعSixdegreescom.هو أول من أتاح هذه الميزات مجتمعة.

وقد روج للموقع كان انه وسيلة اتصال تساعد الناس على التواصل وإرسال الرسائل للآخرين في حين احتجب ماليين المستخدمين إلا انه أخفق في تسجيل نفسه كعالمة تجارية دائمة حيث انه أنهيت خدماته سنة 2000 وفي هذا الصدد يعلق مؤسس الموقع على أن الموقع ظهر قبل وقته فالناس حينها كأنه مهتمين باستخدام الانترنت أكثر من إيجاد الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي او التواصل مع الغرباء .من عام 1997 حتى عام 2001 دعت العديد من الشبكات التواصل الاجتماعي ميزة إنشاء صفحات شخصية و تعريف قوائم الأصدقاء مواقعavenue asian, plante black, migente أتاحت للمستخدمين إنشاء صفحات شخصية ومهنية و تاريخية بحيث يمكن تحديد قوائم الأصدقاء حتى دون الحصول على الموافقة منهم عام 1999 أدرج موقع journal live ميزة الاتصال في اتجاه واحد و يشتهر الموقع على انه أول من أتاح خدمة الرسائل الفورية مع الأصدقاء في الموقع يتمكن المستخدم من متابعة صفحات أصدقاءه و كذا المجلات كما يمكنه إدارة إعدادات الخصوصية .أما الموقع الكوريcyworldالذي ظهر عام 1999 أضاف عام 2001 ميزات أخرى على غرار تلك الموجودة في باقي الشبكات وعرف موقعWise like السويدي على انه شبكة للتواصل الاجتماعي المتضمنة ميزات قوائم الأصدقاء سجلات الزوار وصفحات لليوميات الموجة الثانية لشبكات التواصل الاجتماعي انتقلت سنة 2011 عندما أطلق موقعcom.ryzeلمساعدة على نشر أعمالهم على الشبكة وتشير التقارير أن مؤسسryzeقدمه أول مرة لأصدقائه من رجال الأعمال في سان فرانسيسكو كذا للمستثمرين في مجال شبكات التواصل الاجتماعي.[1]

[1]عبد الله محمود الرعود،مرجع سبق ذكره،ص89.

الأشخاص المؤسسون لryze,linkedlnnet.tribeاحكموا تصميما و اعتقدوا أنها يمكن أن تدعم بعضها البعض دون منافسة في حين لم يكتسبryzeشعبية بين الناس و حاولnet.tribeاستمالة المستخدمين عاطفيا و اشتهرlinkedlnعلى انه أقوى شبكة لرجال العمال أما friendsterفاشتهر على انه اكبر خيبة في تاريخ الانترنت سنة 2002 أطلقfriendsterكموقع مكمل لryzeو قد تم تصميمها للتنافس معcom.matchوهو موقع ربحي للتعارف عبر الأنترنت و في حين ركزت جميع المواقع علىتواصل الأفراد ذوي المصالح و الاهتمامات المشتركة صممfriendsterلتقريب الأصدقاء الحقيقيين و قد استطاع أن يجذب ثالث مئة ألف 300000 مستخدم مع ارتفاع شعبيته واجه صعوبات تقنية و اجتماعية و تعثر الموقع عديد المرات الن قواعد بياناته غير مهيئةالاستيعاب النمو المتسارع مما صدم المستخدمين الذين استبدلوا خدمة البريد الإلكتروني بfriendsterالتصميم الأول لليfriendsterفي المستخدمين من مشاهدة ملفات الناس الذين تربطهم بهم علاقة صداقة و من اجل الاطلاع على ملفات و صفحات أكثر بدا المستخدمون بإضافة معارفهم و الاهتمام بإضافة الغرباء للتوسعة مجال اطلاعهم و في نهاية المطاف بدأت تظهر صفحات وهمية لمشاهير و فنانين و غيرهم هذا الأمر أثار غضب الشركة المالكة التي حذفت الحسابات الوهمية و بالتالي قضت على الميزة الأكثر شعبية في الموقع و بينما قام عدد قليل فقط من المستخدمين بإنشاء حسابات وهمية فان الآخرين تصفحوها من اجل التسلية أو إلي اجاد أشخاص يعرفونهم و بالتالي فان حذف الشركة لهته الحسابات و حتى الحسابات المستخدمين الذين يضعون صورهم الحقيقية أثار الانطباع أنها ال تبالي باهتمامات المستخدم.[1]

هكذا بدأت تختفي العديد من شبكات التواصل الاجتماعي الأولى بسبب الصعوبات التقنية و صدمات اجتماعية حتى بسبب انهيار الثقة بين المستخدم و الموقع لكن اختفاءها في

[1] حمايدية سارة،**الطفل وشبكات التواصل الاجتماعي،دراسة في الاستخدامات والاشاعات في الفيسبوك**،رسالة ماجستير،بدون سنة، ص90.

الولايات المتحدة الأمريكية تزامن مع ارتفاع شعبيتها في الفيليبين و اندونيسيا و سنغافورة و ماليزيا .

في عام 2003 بدا ظهور شبكات جديدة للتواصل الاجتماعي لكن معظمها استمدت من أشكال المواقع الأولى في محاولة لتكرار نجاحاتها و الاستفادة من شعبيتها و الاستهداف جماعات ديموغرافية معنية ففي حين استهدفت شبكات التواصل الاجتماعي جماهير واسعة التمست مواقع مهنية مثلopen bc univisiblepathxing. سابقا ،اهتمام رجال العمال .

و في جويلية 2005 اشترت شركةnewscorporation purchased موقعmyspaceب 580 مليون دولار و هذا جذب اهتمام وسائل الإعلام بعدما تورط موقع في سلسلة من الفضائح الجنسية حول استغلال الأطفال المراهقين جنسيا على الإنترنت و هذا ما آثار مخاوف أخلاقية و تعرض الموقع لقضايا قانونية غير أن الأبحاث بينت فيما بعد أن هذه الشكوك و المخاوف مبالغ فيها[1] .

بعدها أطلقت شبكات جديدة للتواصل الاجتماعي بهدف الوصول إلى جمهور أوسع لكن الفيسبوك حينها صمم لدعم الشبكات على مستوى الجامعة فقط أطلقت خدمات الفيسبوك عام 2004 كشبكة توصل اجتماعي على مستوى جامعة هارفارد فقط.

وفي سبتمبر 2005 وسعت خدمات الفيسبوك لتشمل طالب المدارس الثانوية والعاملين في الشركة حتى عمم الجميع.

ليشير تنوع شبكات التواص الاجتماعي إلى تحول في طبيعة المجتمعات عبر الانترنت حيث اتجهت شبكات التواصل لجماهير مخلفة دون اعتبار للمصالح أو الاهتمامات هكذا ظهر إطار تنظيمي جديد لمجتمعات الانترنت يتكون فيها العالم من شكات وليست جماعات .

[1] حمايدية سارة،مرجع سبق ذكره،ص92.

II. مكونات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتكون الشبكات الاجتماعية عموما من عدة تطبيقات ومواقع ، أهمها:

أولا : مواقع التواصل الإلكترونية: وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل بأصدقائهم ومعارفهم ، مثل " ماي سبايس" "فيسبوك".....الخ.

ثانيا : المدونات الإلكترونيةblogs :وهي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.

ثالثا :الويكيز:" wikis" وهي الصفحات التي ينشاها العامة عبر مواقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام (سيرفر تجاري متوفر للجميع مجانا) أشهرها موقع ويكيبيديا ، وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الإلكترونية ذات المصدر المفتوح.

رابعا: البودكاستس " podcasts " أو مواقع البث الإلكترونية، وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني و الأفلام للمشتركين في هذا الموقع او برنامج التنزيل ، مثل موقع " أبل آيتيونز

خامسا: المنتديات الإلكترونية :ألا وهي مواقع توفر مناطق و فسحات الكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة ، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين ، أي لكل منتدى تخصص معين ، مثل منتدى للموسيقى ،وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا، ألنها سهلة الاشتراك[1] .

[1] حمايدية سارة،مرجع سبق ذكره، ص95.

III.خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرفها Mayfield بأنها مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الإنترنت تشترك بالخصائص التالية :

المشاركة: فهي تشجع على المساهمة وردود الفعل التعليقات من أي مهتم وتلقي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام المتلقي.

الانفتاح: فمعظمها عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات ونادرا ما توجد حواجز للوصول أعلى محتوى والاستفادة منه.

المحادثة: تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدآ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.

التجمع: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ضمن تجمعات تربطها اهتمامات مشتركة.

إضافة إلى هذه الخصائص يرى الباحثون ان هناك مجموعة من الميزات الإضافية لشبكات الواصل الاجتماعي التي تزيد من إقبال المستخدمين عليها.

سهولة الاستخدام: فقد تطورت شبكات التواصل بحيث تكون سهلة الاستخدام فهي تحتاج الى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجية.

التواصل والتعبير عن الذات: أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة ال تعتمد على نشر محتوى معين.

تشكيل مجتمع بطرق جديدة: وفرت لشبكات التواصل الاجتماعي سبال جديدة كالاتصال حيث ينظم المستخدم لمجتمعات يختارها هو و يفضلها إذ اختصر الشبكات منطق العولمة المتنامي الذي تتدخل فيه المجلات المحلية و العالمية و المجلات الذاتية و العمومية.

التفاعلية: لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ ظهورها إلى تحسين التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.[1]

IV. -أهم المواقع التواصل الاجتماعي:

1 -شبكة الفيسبوك

الفيسبوك هو شبكة اجتماعية كناتج للإعلام الاجتماعي تأسست في 2004 على يد شاب عشريني أمريكي اسمه مارك زيك بيرج بالتعاون مع اثنين من رفقائه بالسكن الجامعي في جامعة هارفارد و قد كان الموقع في البداية مقصورا على طلبة الجامعة ثم امتد ليشمل طلبة الجامعات الأمريكية ثم خرج بعد ذلك إلى 1أوروبا والعالم ليصبح عدد أعضائه حاليا 350 مليون عضو[2].

أل 350 مليون عضو في الفيسبوك فتح شهية الشركات التي تتقاسم النفوذ في الإنترنت كما أن هذا العدد يعني دخلا لا محدودا من ندرة الإعلانات التي ينشرها الموقع و هذا ما جعل مارك اصغر ملياردير في العالم.

الفيسبوك من أهم و أشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث تمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية و تعارف لمن يريد أن يتعرف عليه و يتواصل معه لذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية و تمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب.

ويستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقاءه عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذ من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بإخباره و اجتماعاته و أي صور آو مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في اطلاعهم عليها .

---

[1] مريم نريمان نومار،**استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية**،مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012، ص82.

[2] محمد صاحب سلطان،**وسائل الإعلام والاتصال**،عمان،دار الميسرة للنشر والتوزيع،ط1،2012،ص،360.

و قد حقق هذا الموقع نجاحا و انتشارا واسعا قبل نظيره على مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ معدل اشتراكات الجديدة 150 ألف مشترك يوميا.

ويشكل المتواصلون على موقع الفيسبوك مجتمع افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم و ليجد نفسه مضطرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم.

ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط و صعوبات حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده من الأصدقاء أو ما كان أو قراء و يعتبر

الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفيسبوك حيث أن هؤلاء هم الأكثر ممن يملكون المهارات الحاسوبية ولديهم اطلاع واسع على الكمبيوتر واستخداماته وشبكات الإنترنت.[1]

أ- متطلبات تصميم صفحة الفيسبوك:

- **مهارة استعمال الحاسوب:** بحيث يستطيع استعمال الحاسوب الشخصي أو في مجال العمل أو الدراسة و هي مهارات أصبح امتلاكها سهلا في ظل الثورة التكنولوجية و الانفجار المعرفي و هو ما عم كافة المجتمعات حيث أصبح امتلاك هذه المهارات ضرورة من ضرورات الحيات بل ان امتلاك جهاز الحاسوب أصبح من الضرورات في العمل و الدراسة
- **الاشتراك في خدمة الأنترنت:** و هي خدمة أصبحت متوفرة و منتشرة في متناول معظم الناس سواء عن طريق الاشتراك السنوي أو البطاقات و تشترك في هذه الخدمة جميع المؤسسات العامة و الخاصة إضافة إلى انتشار مقاهي الأنترنت و التي توفر هذه الخدمة بأسعار مقبولة

[1] محمد صاحب سلطان،**مرجع سبق ذكره،** ص361.

- **الاشتراك في خدمة البريد الإلكتروني:** و الذي أصبح منتشرا و ضروريا لكافة المراسلات وعمليات التواصل .
- **تعبئة الطلب الشخصي:** والذي يتطلب معلومات تشمل الاسم الحقيقي والبريد الإلكتروني وكلمة السر التي يجب أن يحتفظ بها طالب الاشتراك ليضمن عدم تمكن الأشخاص الآخرين من الدخول إلى موقعه على الفيسبوك.

ب- -فوائد وايجابيات موقع الفيسبوك:يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من إعمالهم و تواصلهم .... ومن هذه الخدمات.

- إتاحة الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع وذلك عن طريق:

✓ إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم والخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع. ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو ايجابيا على الطلب الذي يتلقاه[1].

✓ ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من أصدقاء آخرين و في حالة تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم أتواصل مع آخرين....

✓ إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع حتى وان كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي

✓ اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.

[1] علي خليل شقرة، **الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي**،الأردن،عمان،ط1،2014،ص66-67.

- ✓ إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.
- ✓ إمكانية فرز الأصدقاء و تصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة او زملاء العمل أو حسب المهنة.
- ✓ إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة و الرسائل و الهدايا الافترضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر من هذا الموقع الافتراضي.
- ✓ إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب الاستمرار في صداقته.

- **خدمة الشركات وأصحاب الأعمال:**

إن الشركات الكبرى تعتمد على عملية الإعلان لترويج منتجاتها و لإتمام هذه العملية تم الاعتماد على مواقع الفيسبوك وهذا الأخير يساهم في التسويق و الترويج بشكل كبير للمنتجات[1] .

- **إتاحة فرصة تحميل البوم الصور:**
- و ذك من خلال تصفح موقع الفيسبوك فان أي شخص بإمكانه تحميل مقطع فيديو وصور .....الخ وسجلت إحصائيات بان تحميل أكثر مكن عشرة ماليين مقطع شهريا على هذا الموقع.
- **التواصل مع مجتمعات افتراضية:**

و ذلك من خلال التنوع في المواضيع التي تفيد العضو في التدريب و التعليم.

[1]علي خليل شقرة ،مرجع سابق، ص67.

- **متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:**

كالشخصيات السياسية و اقتصادية و الفنية و العاملين في المجالات الاجتماعية و الدينية فمن خلال الفيسبوك يمكن التعرف على الأخبار و الأفكار و الخواطر و جهات النظر حول مختلف الأحداث والقضايا.

- **إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر او صور و مقاطع فيديو:**

مقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع و أخبار وصور بالرجوع إليها في أي وقت يشاء حيث يمكن للفيسبوك إن يلعب دورا مفضال في تخزين المعلومات المرغوبة .

جـ- سلبيات التعامل مع موقع الفيسبوك:

لمواقع الفيسبوك اثر سلبي على مستخدميه و لذا يمكن إيجازها فيما يلي:

- **إضعاف العلاقات و المهارات الاجتماعية:**

أن مستخدم موقع الفيسبوك يخرج من المجتمع الحقيقي إلى المجتمع الافتراضي ما يجعله بعيد عن العالقة الأسرية إذن فهو مدمر للعالقة الأسرية و يدعم العزلة و آخر الإحصائيات التي أجريت في المجتمع الغربي تثبت أن الفيسبوك هو الذي ساهم في رفع معدلات الطالق .

- **انتهاك خصوصية المشتركين:**

من خلال الدردشة والمواضيع المناقشة من طرف الفيسبوك ففي بعض الاحيان فان تعليقات والمشاركات تصل إلى الشخص الخطاب الإضافة إلى أن المعلومات التي ينشرها المشاركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيسبوك[1].

[1]علي خليل شقرة ،مرجع سابق، ص71.

- **استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية:**
- يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيسبوك لخدمة أغراضها و تنفيذ أهدافها و ذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك.[1]

2- تويتر Twitter:

وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر و هو تدوين يسمح بعدد محدود من المدخلات بحد أقصى مائة و أربعين حرفا فقط للرسالة الواحدة و يمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من التويتر على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصة ترسل عن طريق الهاتف النقال .

وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع التويتر و يمكن لأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات من صفحاتهم الرئيسية أو عن طريق الملف الشخصي للمستخدم أو عن طريق البريد الإلكتروني.

وظهر موقع التويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركةobviansأمريكية ثم أطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام.

وهذا الموقع له ميزات عديدة:

- ✓ أن هذا الموقع كأحد مواقع التواصل الاجتماعي له ميزات عديدة بسماحه بعدد محدود من المداخلات والتي كما اشرنا لا تتجاوز 140 حرف لا يسمح بالثرثرة أو الحديث المسهب بل يدفع مستخدميه إلى الدخول في الفكرة أو الخبر الذي يريده مباشرة بعكس موقع الفيسبوك والذي يسمح بإدخال معلومات كبيرة ومتشعبة .

[1] علي خليل شقرة ،مرجع سابق، ص74.

وبالتالي فهو موقع التويتر يسمح بنشر خبر او فكرة بسرعة وسهولة وتركيز على طريقة خير الكما قل ودل.

- ✓ السرعة في نشر الخبر على الانترنت فمجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان ماليين المشتركين في الأنترنت حتى لو لم يكونوا مشتركين في موقع التويتر . وبالتالي يمكن عن طريقه معرفة و متابعة ما يكتبه السياسيون و الاقتصاديون الذين لهم حضور على الموقع أو متابعة أخبار الناس و تقديم العون لهم كالتبرع بالدم للمرضى .
- ✓ يتبع تويتر إمكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق رسائل SMS حيث يمكن استقبال آخر أخبار أصدقائك أينما كنت و في أي وقت من خلال رسالة قصيرة و بعد ان يكون قد تم تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع كما يمكن أن تحدد الأوقات التي تر غب فيها باستلام الرسائل و بالتالي تجنب الإزعاج في فترات الراحة.
- ✓ متابعة آخر أخبار المدونات والصحف الإلكترونية والأخبار وخالصات RSS دون حاجة إلى زيادة كل موقع منها على حدى.
- ✓ يمكن للتويتر أن يؤدي نظرا لميزة السرعة التي يتمتع بها دورا كبيرا في التسويق و ترويج المنتوجات خاصة في الدول الصناعية[1].

أ- سلبيات موقع التويتر:

أن هذا الموقع بعدم سماحه للتحديثات إلا بمساحة محدودة لا يمكن أن يكون مجالا لبناء عالقات اجتماعية و إنشاء علاقات صداقة مع الغير كموقع الفيسبوك.

قد تتسبب سرعة و سهولة نشر الخبر عن طريق تويتر بالإدمان عليه لمتابعة أخبار الأصدقاء حتى الشخصية منها و التي قد لا تفيد المتابع لها أولا تعنيه .

[1] علي خليل شقرة، **المرجع نفسه**، ص75.

من خلال البريد الإلكتروني والكتب والصحف والإعلانات عبر الوسائل المخالفة ومن المواقع المهمة في هذا المجال أيضا موقع com.military وهو موقع يختص بالعسكريين وعائلاتهم حيث يساعدهم على الاستغاثة من خبراتهم بعد انتهاء فترة خدمتهم العسكرية و ذلك من خلال إعطائهم مساحات للتحدث عن خبراتهم وتجاربهم في مجال الخدمة العسكرية ويقدم خدمات لعائلاتهم مثل الحصول على المنح الدراسية و الدعم الحكومي .

3-شبكة يوتيوب - youtube

تقوم فكرة الموقع الذي تأسس عام 2005 على إمكانية إتاحة خدمة التبادل ملفات الفيديو التي تسمح للمستخدمين لتحميل الملفات المتوفرة على الانترنت ويستطيع أي شخص في الوقت نفسه أن ينشر ما يريد إضافة إلى خدمة النشر التي يتيحها هذا الموقع فانه يسمح للمستخدم بإعادة ونشر ما نشره الأصدقاء ومن أكثر الجوانب التي كان للموقع اثر كبير وواضح فيها الاجتماعية والفنية حيث أصبح الكثير ممن يبحثون

عن الشهرة يتجمعون لليوتيوب باعتباره الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تتيح ألي كان الظهور وتمنحه الفرصة للوصول إلى الملايين .

ويتميز الموقع بخاصية تمكنه من العمل مع وقائع ووسائط اجتماعية أخرى مثل الفيسبوك آو المدونات من خلال تضمين الملفات فيديو اليوتيوب داخلها و ذلك لوجود خيار تبادل ملفات الفيديو و يتيح المجال للأصدقاء مستخدم الفيسبوك بمشاهدتها كما يمكن إنشاء رابط لتضمين ملفات الفيديو في حال و ضع هذا الرابط في مداولة أو موقع أخرى يمكن مشاهدة هذا الفيديو منه أيضا[1].

[1] رامي حسيين حسن الصرافي،**دور الاعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني** ، رسالة ماجستير،كلية الاداب والعلوم الانسانية،جامعة الأزهر،غزة،2012،ص53.

7. إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياتها:

أ-الايجابيات:

- أتاحت هذه الشبكات لمستخدمها تبادل الخبرات و الاهتمامات و الآراء فيما بينهم و إطلاق إبداعاتهم و مواهبهم الكامنة حيث أصبحت هذه الشبكات تمثل النوافذ التي يطل الشباب من خلالها على العالم الخارجي.
- أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة أخبار مهمة لأحداث بعينها و خاصة الأحداث السياسية ومجرياتها.
- الشبكات الاجتماعية اليوم أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطاع أراء فئات مجتمعية معينة مثل استطاع آراء الشباب عبر الفيسبوك و تويتر وغيرها .
- مثلت هذه الشبكات منتديات افتراضية حيث تم تكوين العديد من الملتقيات الاجتماعية عبر هذه الشبكات منها على سبيل المثال ملتقى العرب من المحيط إلى الخليط.
- ملتقى طالبة شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا يحفز على التفكير الإبداعي و يعمق مفهوم المشاركة و التواصل مع الآخرين.[1]

ب-السلبيات:

- صناع الوقت بسبب الإبحار و الاستغراق في هذه الشبكات الأخطر الذي أدى إلى التلاشي التدريجي لعملية التواصل المجتمعي على ارض الواقع .
- استخدام البيانات والمعلومات الشخصية قد يؤدي في بعض الأحيان للاستخدام المضاد و السيئ لهذه المعلومات.

[1] بسمة اللدعة،ندى الخزندار،**استخدامات الشبكات الاجتماعية في الاعلان** لمذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة والاعلام،ص334-335.

- أن استخدام هذه الشبكات من خلال الملفات الخاصة قد أدى إلى انعدام الخصوصية priving فليس هناك رقابة على المعلومات التي يتم تحميلها على مواقع هذه الشبكات كما انه لا توجد قوانين عقابية تعاقب من يقتحم خصوصية الأشخاص من خلال هذه المواقع .
- أن الاستخدام المفرط لهذه الشبكات من قبل فئات الشباب والذي ترافق معه استخدام إدراج لبعض اللغات و على رئسها العربية سوف يؤدي إلى قتلها تدريجيا.

VI. أشكال و أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وخدماتها:

1-أشكال و أنواع الشبكات الاجتماعية :

أ-أشكالها :

تصنف الشبكات الاجتماعية ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (Web وهو مصطلح يشير إلى مجموعة من التقنيات الجديدة التي أودت إلى تغيير سلوك الشبكة العالمية (الأنترنت) وهي تطبيقات معتمدة على الشبكة و قد كان أول ظهر لهذا المصطلح فقي عام 2003 في مؤتمر تطوير للويب عقد في مدينة سان فرانسيسكو يعود من أهم الفروق بين تكنولوجيا الجيل الأول و تكنولوجيا الجيل الثاني هي ظهر الشبكات الاجتماعية وعلى رأسها الفيسبوك bookfac وظاهرة المدونات blogs وسبب تسمية هذه الشبكات بالاجتماعيةكوانها جاءت من مفهوم بناء الجماعات و لعل هذا هو سر جاذبية هذه الشبكات للأجيال المعاصرة[1] و خاصة جيل الشباب فهي في واقعها تحاكي أشكال التجمعات التي تجمع الأفراد على ارض الواقع وقد أطلقmark griven الضابط السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية C (I.A. 6) على هذه الشبكات اسم(السلطة الخاصة)لانها لا تخضع لسيطرة الحكومات ولا سيطرة المؤسسات و يمكن حصر أهم ميزات الجيل الثاني للويب في الآتي :

[1] عبد الكريم علي الدبيسي و اخرون، **وسائل الإعلام أدوات تعبير و تغيير**، دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،ط1،2013،ص329.

- السماح للمستخدم باستخدام برامج تعتمد على الموقع مع القدرة على التحكم في هذه البرامج.
- السماح للمستخدم بإضافة قيم على الموقع و التعبير عن نفسه و إضافة اهتماماته و ثقافته و تجربته
- تزويد المستخدم بنظام تفاعلي يسمح له بمشاركة في عملية تفاعلية اجتماعية.
- السماح بتعديل قاعدة البيانات من خلال إضافة أو تعديل او حذف المعلومات و يمكن تصنيف هذه الشبكات من حيث أشكالها و اهتمامات المتعاملين معها[1].

- **الشبكات العامة او الواسعة النطاق:**

وهي إحدى أنواع الشبكة الاجتماعية التي صممت من اجل توفير الفرصة لروادها للتفاعل وفتح باب الحوار مع عامة الجماهير من خلال تقنية الويب 0.2 على الشبكة العالمية الانترنت من اجل إزالة الالتباس والحل.

بين مصطلح Web ومصطلح الانترنت الذي يقع في كثير من الناس نقول أن هناك فرق كبير بين المصطلحين فالإنترنت هي الشبكة المعلوماتية ضخمة و التي تضم من ضمن خدماتها الشبكة العنكبوتية الويب و هو ما يطلق عليه www فالإنترنت كمصطلح يطلق على الشبكة يكمل خدماتها من خدمات البريد الإلكتروني و المجموعات الإخبارية و بروتوكول نقل الملفات files Transfer Protocol فالإنترنت إذا هي مشروع و ليس مجرد مصطلح أو تصنيف كما هو الويب 0.2 فالمصطلحان لا يدلان على شيء واحد كما يعتقد الكثيرون و تعمل هذه الشبكات الاجتماعية كمحطات التقاء اجتماع بين

الأصدقاء أو الأعضاء بهدف المشاركة في المحتويات و الملفات و الصور و الفيديو و أهم ما يميز هذا النوع من الشبكات هي أنها تمثل النوع العام من الشبكات الاجتماعية حيث أن المواقع المدرجة تحتها لا تختص بخدمة فئة أو جهة بعينها كما أنها ال تحدد محيط أنواع

[1] عبد الكريم علي الديسي و اخرون،**مرجع سبق ذكره**،ص331.

الحوار المتاح للطرح إذ يمكن فتح حوارات عن موضوعات مختلفة اجتماعية ثقافية سياسية و عالمي و غير ذلك [1].

- **الشبكات الاجتماعية ذات الاهتمامات المشتركة interest –based social network**

وهي مواقع اجتماعية تجمع أشخاصا يناقشون موضوعات مختارة و تجمعهم اهتمامات مشتركة في موضوعات معينة مثل الاهتمامات العالمية والمهن المتعلقة بالأعمال أو الرياضة و الصحة و نسبة لقلة الموضوعات في مثل هذا النوع من الشبكات الاجتماعية فان إعدادها اقل من الشبكات الاجتماعية العامة أو الواسعة النطاق و تعتمد مواقع مثل هذه الشبكات على الإعلانات التجارية كممول رئيسي ومن مواقع هذا التنوع من الشبكات موقع linkedln وهو موقع يلتقي به أصحاب الكفاءات العالية حول العالم يمثلون أكثر من 170 تخصص أو مهنة أو أكثر من 200 دولة 11 حيث يمكن ألي خبير في مجال معين ان يتقدم و يتعاون مع نظرائه في نفس المجال و يقدم خبرته و رأيه و ذلك لتحقيق الأهداف المشتركة بين الخبراء ومن هذه المواقع أيضا نذكر FooTcom وهو موقع خدمات مالية يهدف إلى بناء اكبر مجتمع استثماري عالمي وتصل معلوماته إلى ملايين الأشخاص .

ب– أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك تصنيفات عديدة لشبكات التواصل الاجتماعي منها ما يصنف حسب معايير الجماهيرية والخصوصية وطبيعة العمل و في هذا التصنيف نذكر ما يلي:

[1]-عبد الكريم علي الدبيسي و اخرون، **المرجع نفسه**،ص332-333.

أ –حسب الجماهيرية :

والتي تتمثل في:

- **–الهاتف المحمول:**

وهو أحد أشكال أدوات الاتصال الهاتفي الذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من الأبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة ومع التطور الكبير لمجال التكنولوجيا أصبحت أجهزة الهاتف المحمول أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي بحيث باتت تستخدم كأجهزة كومبيوتر الاستقبال البريد الصوتي وتصفح الانترنت ولسبب التنافس الشديد بين مشغلي أجهزة الهاتف المحمول أصبحت تكلفة المكالمات وتبادل المعلومات في متناول جميع فئات المجتمع.

- **شبكة الفيسبوك face book:**

ولدت الفكرة الأصلية لمصطلح فيسبوك من المدرسة الثانوي التي درس فيها "زوك بيرج" حيث استوحى هذا الطالب من الكتاب السنوي الذي يسمى wxeter face book وكانت فكرته تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد بشكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج ويتكون الموقع من أقسام مختلفة كالمجموعات والصور الأصدقاء الملاحظات والمعلومات[1].

[1] وائل مبارك خضر فضل الله،**أثر الفيسبوك على المجتمع** ، مدونة شمس النهضة،السودان نوفمبر،2010،ط1، ص65.

ب- حسب الخصوصية:

والتي تتمثل في :

النوع الأكثر شهرة وهو الشخصية:

هذا النوع يعتمد على فتح ملف شخصي لكل مستخدم يوفر له خدمات عامة مثل مراسلا شخصية ومشاركة مستخدمي هذا الموقع فيما بينهم العديد من صور الملفات المرئية و الروابط النوع الثاني وهو العام وهو الموقع الذي يربط زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب الأعمال والشركات بعضهم ببعض كما يعطي هذا النوع من الشبكات ملفات شخصية للمستخدمين لتضمين سيرتهم الذاتية وخبرتهم بالإضافة إلى الدراسات التي قاموا بها خلال حياتهم المهنية[1].

2-خدمات مواقع التواصل الاجتماعي:

- **الملفات الشخصية أو صفحات الويب:** وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل الاسم والسن و البلد والاهتمامات والصور الشخصية.
- **الأصدقاء أو العلاقات:** وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال الأصدقاء الذين يعرفهم بالمواقع أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي .
- **إرسال الرسائل:** تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء .
- **البومات الصور:** تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد النهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور لا لطالع عليها و تحويلها و تبادلها أيضا.
- **المجموعات:** تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات بهدف معي أو الأهداف محدودة ويوفر موقع الشبكات المؤسس المجموعة أو المؤسسين المهتمين

[1] وائل مبارك خضر فضل الله،**مرجع سبق ذكره**، ص70.

بها مساحة من الحرية أشبه بالمنتدى حوار مصغر كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء و كذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات و معرفة عدد الحاضرين عداد الغير الحاضرين.

- **الصفحات:** تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددونها.[1]

[1] مريم نريمان نومار،**مرجع سابق**،ص47.

خلاصة:

من خلال استعراضنا لما جاء في الطفرة الرقمية التي تجسدها مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الميزة الطاغية على جميع ميادين الحياة، حيث ساهمت بعض الخصائص التي توفرها هذه المواقع على نجاحها وتوسع انتشارها كمواقع الفيس بوك، تويتر، يوتيوب، وقد رشحت هذه الميزات التي تتميز بها إلى أن ترقى إلى مطاف وسائط للتنشئة الاجتماعية، وعليه يجب توجيه مستخدميها نحو الاستخدام الأمثل لها وكيفية تفعيلها والاستفادة منها.

الفصل الثاني: المراهقة

- ماهية المراهقة
- مظاهر وحاجات النمو عند المراهق
- مشكلات المراهقين
- العوامل المؤثرة في انحراف المراهقين

- **تمهيد:**

تعتبر المراهقة من المراحل الأساسية في حياة الناشئ وأصعبها وهي المرحلة التي تحدث فيها عدة تغيرات على كثير من المستويات، وتتصف هذه المرحلة بالنمو السريع وبعض صفات الاندفاع والتقلبات العاطفية التي تجعله كثير القلق والتوتر، ولهذا أعطى علماء النفس والتربية أهمية كبيرة لدراسة ومتابعة هذه المرحلة.

وبهذا الصدد سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة ماهية المراهقة، مظاهر وحاجات النمو عند المراهقين ومشكلات المراهقين والعوامل المؤثرة في انحرافهم.

I. –ماهية المراهقة:

تعد فترة المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديد، بالإضافة إلى كونها فترة انتقالية قلقة وحرجة، ينتقل فيها الفرد من الطفولة نحو الرجولة. وقد اختلف الباحثون في تحديد بدايتها ونهايتها بشكل دقيق، ويرجع ذلك إلى تنوع طبائع الشعوب، وتعدد ثقافاتها، واختلاف الفترات الزمانية، وتباين المناطق الجغرافية، وتنوع البيئات المناخية.

1 – تعريف المراهقة:

هناك عدة تعاريف للمراهقة سنتطرق إلى البعض منها:

أ – التعريف اللغوي:

المراهقة بالغة اللاتينية dolescence ، وهي مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescene بمعنى التدرج نحو النضج الجسمي، العقلي والانفعالية.[1]

وتفيد كلمة المراهقة من الناحية اللغوية معنى الاقتراب والدنو من الحلم، نقول أرهق الغلام، قارب الحلم أي بلغ حد الرجل [2]. والمراهقة تبدأ بالبلوغ ومعناه العلمي بدء ظهور المميزات الجنسية الأولية والثانوية نتيجة لنضج الغدد التناسلية[3]. أي التطور في النمو من جميع النواحي البدنية والجسدية والانفعالية وحتى العقلية.

ب –التعريف الاصطلاحي:

المراهقة هي مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى الشباب حيث تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية ذهنية، ولا يوجد في الواقع تعريف واحد للمراهقة، حيث نجد تضارب للآراء حول تعريفها فنجد هناك من يرى أن فترة المراهقة هي فترة التحول الفيزيقي نحو النضج، وتقع بين مرحلة بداية البلوغ وبداية سن الرشد[4]، والبعض الآخر يراها على

---

[1]- إبراهيم اسعد ميخائيل، **مشكلات الطفولة والمراهق**، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1999، ط1، ص 31.

[2] - خديجة صالي، **التوافق النفسي والاجتماعي عند مجموعة من المراهقين المصابين بحساسية الغلو تين**، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر2، 2010، ص54،

[3] - مصطفى فهمي، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، مكتبة مصر، القاهرة، 1971، ص208.

[4]-- عبد الرحمان حاج صادوق و محمد شماني، دور **النشاط البدني الرياضي التربوي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلميذ مستوى الثالثة ثانوي**، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة خميس مليانة، 2013، ص 111.

أنها مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا، وذا خبرة محدودة ويقترب من نهاية نموه البدني والعقلية. فالمراهقة هي الفترة من حياة الفرد التي تبدأ في نهاية طفولته، وتنتهي بداية بلوغه سن الرشد، أي أنها فترة انتقالية.[1]

جـ –التعريف البيولوجية:

تضمن هذا التعريف التغيرات البيولوجية والجسدية للبلوغ التي تحول الأطفال إلى راشدين ناضجين جسديا وجنسيا، وهذه التغيرات تحدث لدى كافة المراهقين بغض النظر عن الثقافة التي ينتمون إليها وفي الواقع فهي التغيرات الوحيدة التي تعتبر عامة في مرحلة المراهقة. ويشكل البلوغ المظهر البيولوجي لمرحلة المراهقة وهو يشمل المرحلة التي يصبح فيها الكائن قادرا على التناسل، ويحدث البلوغ عادة في فترة محددة نسبيا من فترات النوم عند الكائن ويصاحب سلسلة من التغيرات تكون ظاهرة على مستوى الأعضاء التناسلية. والمعنى الحقيقي لكلمة بلوغ بالأجنبية هو (Puberte) أي تشتق من اللاتينية (Pube) أو (Pubes) وتعني شعر العانة، أي نضوج الغدد التناسلية وإكساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من فترة المراهقة إلى فترة الرشد.[2]

د –التعريف الاجتماعي:

فمن وجهة نظر اجتماعية يظهر المراهقون كأفراد لا يتمتعون بالاكتفاء الذاتي self – sufficiency ، وبالتالي فهم غير اعتماديين تماما ولهذا فهم ليسوا أطفال. ينظر إلى المراهقة على أنها فترة انتقالية تتحدد نهايتها بتشريعات تضع الحدود العمرية المتعلقة بالجماعة الشرعية لأولئك الذين لم يصبحوا بعد راشدين..[3]

[1]- عاقل فاخر، **علم النفس التربوي**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص 121.

[2]- محمد مصطفى زيدان، **النمو النفسي للطفل والمراهق**، دار الشروق، جدة، 2000، ص 23

[3]- رغدة شريم، **سيكولوجية المراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009، ط1، ص24.

هـ –التعريف النفسي:

وهي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج[1]، وهي الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي ولكنه ليس النضج نفسه لان الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 10 سنوات[2]

ويختلف مفهوم المراهقة باختلاف اتجاهات العلماء النفسية والاجتماعية، والبيولوجية، فالمراهقة مرحلة بارزة في النمو الجسمي فهي مرحلة تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، بيولوجية في بدايتها، واجتماعية في نهايتها، وهي عند البنات والبنين على حد سواء وتتفاوت من فرد الآخر من جنس الآخر.

2 – مراحل المراهقة:

لقد اختلف العلماء في تقسيم وتحديد مراحل المراهقة من حيث البداية والنهاية، نظرا لعدم وجود مقاييس موضوعية خاصة تخضع لها هذه التقسيمات، ولكنهم أخضعوها لمجال دراستهم، وتسهيلا لها قسمت إلى ثلاثة مراحل أساسية هي:

أ – المرحلة الأولى: المرحلة المبكرة (11–14سنة):

يرى علماء النفس أنه في هذه المرحلة من العمر يتضاءل السلوك الطفل وذلك لخروج الطفل من مرحلة الطفولة والدخول في مرحلة المراهقة التي تبدأ معها المظاهر الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والدينية والأخلاقية الخاصة بالمراهق في الظهور، وأهم مظاهر النمو فيها هو البلوغ الجنسي ونمو الأعضاء التناسلية.[3]

وهي تقابل في النظام التربوي الطور المتوسط، كما أنها تمتد كذلك منذ النمو السريع الذي يصاحب البلوغ إلى حوالي سنة إلى ثلاث سنوات بعد البلوغ، واستقرار التغيرات البيولوجية الجديدة عند الفرد. وفي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى الاستقلال، ويرغب في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به، يستيقظ لديه إحساس بذاته وكيانه،

[1]- حامد عبد السلام زهران، **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب، القاهرة، 1971، ط 1، ص 289.
[2]- محمد مصطفى زيدان,_**النمو النفسي للطفل والمراهق**، دار الشروق، جدة، 2000,ص23
[3]-عبد الرحمان حاج صادوق ومحمد شمائي، **مرجع سبق ذكره**، ص112.

ويصحبها التفطن الجنسي الناتج عن الاستثارة الجنسية التي تحدث جراء التحولات البيولوجية ونمو الجهاز التناسلي عند المراهق.[1]

كما أن هذه المرحلة تتميز بالمشاعر المتضاربة والمتمثلة في القلق، الصراع والتوتر، وفيها تظهر الصفات الجنسية الثانوية.

ب –المرحلة الثانية: المرحلة المتوسطة (14–18 سنة):

في هذه المرحلة يشعر المراهق بالنضج الجسمي، وبالاستقلال الذاتي نسبيا، كما تتضح له المظاهر المميزة والخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى، لذلك تراه يهتم اهتماما كبيرا بنموه الجسمي، كما تعتبر هذه الفترة، بكونها فترة توجيه مهني ودراسي، لان القدرات الخاصة تبدأ بالظهور بشكل واضح.[2]

وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أن كل ما يرغب في فعله، يمنع باسم العادات والتقاليد، دون أن يجد توضيحا لذلك، وتسمى أيضا "سن الغرابة والارتباك، لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة.[3]

جـ – المرحلة الثالثة: المرحلة المتأخرة (18–21 سنة):

تصادف هذه المرحلة التعليم العالي وهي المرحلة التي تسبق المسؤولية ويطلق عليها البعض اسم" مرحلة الشباب". فمع بداية هذه المرحلة يخرج عدد كبير من المراهقين من المدارس الثانوية ويعتبر عدم إكمال التعليم العالي للكثير منهم من أكبر المشكلات في المراهقة، ومنهم من يلتحق فيها بالجامعة، ولكن ليس كل المراهقين، ومن ثم يتخذون القرار النهائي لحياتهم، والذي يتعلق بالحياة المهنية والزواج، كما نجد المراهق في هذه المرحلة قد يلتحق بمراكز التكوين أو يتجه مباشرة إلى الحياة العملية دون

[1]- حامد عبد السلام زهران، **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب، القاهرة، 1999، ص 263.
[2]-عبد الرحمن الوافي وزيان سعيد، **النمو من الطفولة إلى المراهقة**، الخنساء للنشر والتوزيع، 2004، ص 21.
[3]- حامد عبد السلام زهران، **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، مرجع سبق ذكره، 1971، ص 297.

الالتحاق بالجامعة، وبعض المراهقين يختارون طريق الانحراف وعلى هذا الأساس تعتبر مرحلة خطيرة بالنسبة للفرد[1]

وتعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة، لأن المراهق في هذه الفترة يحس أنه محل أنظار الجميع، ويبدأ المراهق في هذه المرحلة بالاتصال بالعالم الجديد، عالم الكبار وتقليد سلوكهم. حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة.[2]

، خلال هذا التقسيم المرحلة المراهقة نلاحظ أن كل مرحلة ترتبط بسابقتها، فهي مرحلة نمو شامل وكامل للفرد وتتداخل فيها المراحل بعضها ببعض، تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية سواء في بداية المرحلة أو نهايتها، فالمرحلة الأولى تتميز بالمشاعر المتضاربة من قلق وصراع وتوتر وتذبذب انفعالات المراهق بين الحزن والفرح... أما المرحلة الثانية تتميز أنها فترة هدوء وتقبل الحياة بكل اختلافاتها، يميل فيها المراهق إلى الجنس الأخر وإقامة علاقات مع الآخرين كما يميل إلى المساعدة والتعاون، بينما المرحلة الثالثة تمتاز بشعور المراهق بالقوة والاستقلالية، وضوح هويته والتزاماته بالمسؤولية وتكون لديه أهداف يسعى إلى تحقيقها.

II. مظاهر وحاجات النمو عند المراهق:

يمتاز النمو في مرحلة المراهقة بأنه سريع وشامل في جميع الجوانب الشخصية للمراهق، وخلالها تظهر تغيرات تمس جميع النواحي، كما أن هذه التغيرات تؤدي بدورها إلى تغيرات في حاجات المراهقين.

1 – مظاهر النمو عند المراهق:

تعتبر فترة المراهقة فترة تغير شامل في كل جوانب النمو، ويمتاز هذا الأخير بأنه سريع و شامل في جميع جوانب شخصية المراهق وخلالها تظهر تغيرات تمس الناحية

[1]- عبد الرحمن الوافي و زيان سعيد، **مرجع سبق ذكره**، ص 49.
[2]- خليل ميخائيل معوض، **سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة**، دار الفكر العربي، مصر ، 1994، ص 331.

الجسمية، الحركية، العقلية، الجنسية، النفسية، الانفعالية، الاجتماعية والدينية ، بالتالي سنتعرض إلى بعض المظاهر فيما يلي:

أ – النمو الجسمي:

يزداد النمو الجسمي في هذه المرحلة بصورة سريعة من حيث الأبعاد الخارجية للإنسان طول والوزن والعرض والحجم وتغيرات الوجه والاستدارات الخارجية المختلفة وبالتالي فالنمو الجسمي هو كل ما يمكن قياسه مباشرة في جسم الإنسان.[1]

ومن مظاهر النمو في هذه المرحلة ما يلي:

- تباطؤ سرعة النمو الجسمي نسبية عن المرحلة السابقة.
- زيادة الطول و الوزن عند كل من الجنسين.
- تزداد الحواس دقة و إرهافا كاللمس والذوق والسمعة.
- يزداد مفهوم الجسم، ويبدأ الاهتمام الشديد بالمظهر مناسب لدى المراهق مما يساعده على تدعيم علاقته واكتساب مكانته.[2]

ولرعاية النمو الجسمي في هذه المرحلة يجب مراعاة ما يلي:

- العمل على استثمار طاقة المراهقين في أوجه النشاط الرياضي والثقافي والفني
- والاجتماعي داخل وخارج المدرسة الذي يتلاءم مع متطلبات النمو.
- . العمل على نشر الثقافة الصحية بين المراهقين وتنمية اهتمام المراهق بالتعرف على
- حي الضعف عنده، وأن يساع نفسه مسترشدا بالخبراء والمتخصصين، مع الاهتمام بوضع وتنفيذ برامج لتحسين النمو الجسمي في المدارس الثانوية تنفيذا لمبدأ "العقل السليم في الجسم السليم ".[3]

[1] - عصام نور، **سيكولوجية المراهقة**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004، ص16.

[2]- محمد سلامة غبارى، **الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب**، مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، الرياض، 1983، ط1، ص 220.

[3]- - حامد عبد السلام زهران، **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، مرجع سبق ذكره، 1999، ص 338.

ب –النمو الحركي:

يلاحظ من المراهق في هذه المرحلة الميل نحو الخمول والكسل والتراخي فمرحلة المراهقة في بدايتها يكون عنوان الحركة فيها هو الارتباك فان حركات المراهق تصبح غير دقيقة ويختل المشي، وبعد أن يعود النمو إلى معدله، وبعد أن يتكيف الفتى أو الفتاة للتغيرات الحادثة في نسب الجسم يعود النشاط إلى التآزر والرشاقة مرة أخرى.[1]

ومن مظاهر النمو في هذه المرحلة ما يلي:

- تصبح حركات المراهق أكثر توافقا وانسجاما، ويزداد نشاطه وقوته.
- يزداد إتقان المهارات الحركية كالعزف على الآلات الموسيقية والألعاب الرياضية...
- تزداد سرعة زمن الرجع " Reaction – time " وهو الزمن الذي يمضي بين المثير وبين الاستجابة لهذا المثير.
- نلاحظ نقص القدرة لدى الفتيات على المشاركة في برامج التربية الرياضية وهذا يرجع إلى الخجل والحساسية وعدم تحمل الإحباط أو الهزيمة. ولرعاية النمو الحركي في هذه المرحلة يجب مراعاة ما يلي:

- تشجيع ورعاية النمو الحركي المتزايد عن طريق النشاط الرياضي والاستفادة من برامج الرياضية في مساعدة المراهقين المنطوين وخاصة الفتيات في هذه المرحلة مما يؤدي إلى فرص تقبلهم الاجتماعي وتحسين اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين.
- العناية بالمراهقين الذين يجدون أنفسهم بعيدا عن النشاط الحركي بسبب العاهات
- الجسمية وإشراكهم في أوجه نشاط حركي يناسب عاهاتهم، وتنمية مهارات أخرى يجيدونها حتى لا نضيف إلى العاهة الجسمية.

[1]- فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، الأنجلو، القاهرة، 1990، ط2، ص 366.

- عدم دفع المراهقين غير المتكافئين في النمو الجسمي والحركي إلى التنافس رياضيا جنبا للمشكلات النفسية.[1]

جـ – النمو العقلي:

تتميز هذه المرحلة بنمو المرحلة القدرات العقلية ونضجها، فتسير الحياة العقلية من البسيط إلى معقد، أي من مجرد الإدراك الحسي والحركي إلى إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة، يتمثل النمو العقلي للمراهق في نمو مظاهره المختلفة، من الذكاء والقدرات العقلية والاتجاهات العقلية والتخيل ويتأثر هذا النمو بعدة عوامل وراثية، وبدرجة النمو الجسمي والانفعالي والفيزيولوجي والاجتماعي والحالة الصحية، ودرجة تكيفه النفسي والبيئة الثقافية ومستوى ونوعية الذي تلقاه، وحالة أسرته الاقتصادية والاجتماعية وخبراته الطفولية ولذلك يختلف المراهقون في معدل نموهم العقلي والمستوى الذي يصلون إليه في كثير من النواحي .[2]

ومن مظاهر النمو في هذه المرحلة ما يلي:

- و في هذه المرحلة يكتمل التكوين العقلي للفرد بصفة عامة، كما تظهر فيها القدرات الخاصة في نمو الذكاء، وهو القدرة العقلية الفطرية العامة نموا مطردا. ويقف هذا النمو عند سن معينة خلال هذه المرحلة.
- يزداد نمو القدرة العقلية وخاصة القدرات اللفظية والميكانيكية والسرعة الإدراكية، كما
- نجد الفتيات تتفوقن في اختبارات القدرة اللغوية. [3]
- تزداد القدرة على التعليم، التخيل والتفكير وحب الاستطلاع.
- يصبح المراهق أكثر قدرة على الانتباه وعلى التركيز لفترات أطول من الزمن .[4]

[1]- حامد عبد السلام زهران، **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، مرجع سبق ذكره، 1999، ص 339.

[2]- رزيقة محدب، **الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق وعلاقته بظهور القلق**، مذكرة مكملة لشهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا تخصص علم النفس وعلوم التربية ، جامعة مولود معمري ,تيزي وزو , 2011, ص108.

[3]- حامد عبد السلام زهران، **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، مرجع سبق ذكره، 1999، ص 341.

[4]- إبراهيم وجيه محمود، **المراهقة أخصائصها ومشكلاتها**، عالم الكتاب، القاهرة، 1971، ط4 ص 38.

- في هذه المرحلة تتنوع الميول، لهذا وجب تعميم أندية اجتماعية تتوافر فيها أوجه
- نشاط متباينة مختلفة كالرياضة البدنية، النشاط الإبتكاري والاجتماعي، الخياطة والتطريز ...وهكذا يمكن إصلاح الميل الطبيعي نحو الجنوح في هذه المرحلة أو الانطواء والبعد عن الجماعات وشرود الفكر.
- ويظهر في هذه المرحلة اهتمام المراهق بمستقبله التربوي، والمهني ويزداد تفكيره في تقدمه الدراسي والمهني, وهنا تبرز أهمية الإرشاد التربوي والمهني.
- . كما يظهر في هذه المرحلة الابتكار خاصة في حالة المراهق الأكثر استقلالا وذكاء في التفكير والأعلى في مستوى الطموح والابتكار.[1]

ولرعاية النمو العقلي في هذه المرحلة يجب مراعاة ما يلي:

- الاهتمام بالمراهقين المتفوقين عقليا والمبتكرين وتنمية قدراتهم ومواهبهم، فمثلا يمكن
- أن يوجه المدرس عناية خاصة للمتفوقين بتوجيههم نحو نواحي النشاط التي تساعد على الكشف عن استعداداتهم العقلية المتميزة وهذا من اجل اكتساب الخبرات والمهارات.
- . تقديم مناهج واسعة شاملة للقدرات العقلية والميول المختلفة تهدف إلى تحقيق النمو العقلي للمراهقين إلى أقصى درجة ممكنة جنبا إلى جنب مع النمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي والروحي.
- جعل مستوى الطموح ممكن التحقيق ومتناسبا مع قدرات المراهق، والعمل على تقليل مواقف الإحباط التي تعوق تحقيق مستوى الطموح وتعويد الفرد على تجنبها والتغلب
- عليها.
- الاهتمام بالإرشاد النفسي، التربوي والمهني عن طريق الأخصائيين في الإرشاد.

[1]- إبراهيم وجيه محمود، **مرجع سبق ذكره** ، ص35.

- تطوير أسلوب التعليم بحيث يتدرب الطالب على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير وينمي القدرة لديهم على التجديد والابتكار.[1]
- تنمية القدرة عند المراهقين للتفكير بأنفسهم تفكيرا مستقلا بدلا من أن يفكر لهم الغير.
- إتباع الوسائل التي تحول العملية التربوية من عملية تعليم يكون فيها الطالب سلبيا، إلى عملية تعليم يكون فيها الطالب ايجابيا.
- الأخذ بيد المراهقين وتشجيعهم وإعدادهم مسايرة النمو التكنولوجي السريع في عالمنا[2]

د – النمو الجنسي:

في هذه المرحلة ينمو الجهاز التناسلي ووظائفه وأساليب السلوك الجنسي وتطور نموه مع الفرد، وتزداد شدة الانفعالات الجنسية وتكون عادة موجهة نحو الجنس الآخر، ويزداد التعرض للمثيرات الجنسية، وقد يمر المراهق بمرحلة انتقال من الجنسية المثلية إلى الجنسية الغيرية وفي هذه المرحلة يلاحظ الحب المتعدد، وزيادة الحلم الجنسي، كما تندمج مشاعر الرغبة الجنسية مع الحب والتقدير.

أما فيما يخص الفروق بين الجنسين فإن الذكور يسبقن الإناث في النشاط الجنسي، ويرجع ذلك إلى الظروف الثقافية التي تتيح حرية أكبر للذكور وتضع الكثير من المحرمات على السلوك الجنسي للإناث.[3]

ومن مظاهر النمو في هذه المرحلة ما يلي:

- ترتبط التغيرات الجنسية ارتباطا وثيقا بما يحدث لدى المراهق من تغيرات فسيولوجية ظاهرة وغير ظاهرة ما يؤدي إلى ظهور أعراض تعرف بـ" الصفات الجنسية الثانوية" لدى البنين والبنات.
- لا تنصب التغيرات الجنسية على الناحية التناسلية مباشرة بل تتخذ الميول الجنسية إطارا عاما يتصل بالجنس بصفة عامة.

[1]- حامد عبد السلام زهران، **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة"**، مرجع سبق ذكره، 1999، ص 347.

[2]- محمد محمود هليل، **علم نفس النمو، كلية التربية بالفيوم**، القاهرة، 1993، ص221

[3]- حمزة حسن بركات، **علم النفس المدرسي**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر،2008، ط1، ص 85.

- هذا الإطار العام يتأثر بما يأخذ به المجتمع نفسه من تقاليد وعادات وقيم ومثل عليا ودينية وخلقية.[1]
- مزاولة النشاط الجنسي الذاتي المسمى بالاستمناء " العادة السرية " من أجل التخفيف من التوتر الجنسي.

ولرعاية النمو الجنسي في هذه المرحلة يجب مراعاة ما يلي:

- ، الاهتمام بالتربية الجنسية حسب أصولها بهدف مساعدة المراهق في توافقة الجنسي.
- تشجيع المراهق على ضبط النفس والتحكم في رغباته الجنسية والتمسك بالتعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية.
- إعطاء المزيد من المعلومات عن الوراثة ومعلومات أولية عن الإمراض التناسلية.
- إتاحة فرصة للاختلاط الاجتماعي العادي بين أفراد الجنس الواحد وتوجيههم
- وإرشادهم بما يكفل عدم تحول العلاقة العاطفية بينهم إلى علاقة جنسية.
- الابتعاد عن التقليد المنحرف للعادات والتقاليد والقيم غير الدينية والأخلاقية.
- محاولة ملئ أوقات الفراغ بنشاطات مختلفة كالشعر، الرسم والنحت وغيرها حتى لا يضطر إلى السلوك الجنسي المنحرف.
- الاحتكام إلى التربية والدين وتحقيق التوازن النفسي بإرضاء رغبات كلا الطرفين ولن يتحقق ذلك إلا بالزواج المشروع والتربية السليمة.

هـ – النمو النفسي:

من أبرز مظاهر الحياة النفسية رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو اعتماد على النفس، فنتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر أنه لم يعد طفلا قاصرا، كما أنه لا يحب أن يعاقب على كل شيء يقوم به وأن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة، كما نلاحظ عنده في هذه المرحلة الابتعاد عن التصرفات الصبيانية التي

[1]-- حامد عبد السلام زهران، مرجع سبق ذكره، ص 349.

يرى بأنها لم تعد مناسبة لسنه فيكبر تحديده لعالم الكبار فيتطفل لمعرفة المجهول ويجتهد في إقناع غيره بان آراءه صائبة واختياراته كذلك[1] .. ناهيك عن الاضطراب الذي تحدثه أثناء إدراك المراهق لذاته وجسده، مما يولد لديه، في كثير من الأحيان، حالات التوتر والصراع والانقباض والتهيج الانفعالي، والشعور بالنقص...

ومن مظاهر النمو في هذه المرحلة ما يلي:

- اضطرابات نفسية عديدة بسبب توديع مرحلة الطفولة.
- الإحساس بالهوية الجنسية (ذكر، أنثى) والتي لم يتنبه إليها في مرحلة الطفولة.
- بالنسبة للأخصائيين والنفسانيين، فإن سيرورة النمو في مرحلة المراهقة تكون مرتبطة بالعلاقة أو الصورة التي ينشئها المراهق مع جسده(التغيرات) ويتم التعبير عن ذلك من خلال أحاسيس الخجل ,الحب، الكراهية، الاستمتاع، أو الغضب من هذا الجسد الناضج جنسيا أو من حالة أجساد الآخرين.
- انشغالات المراهق تكون موجهة باتجاه التخيلات [2]
- حب الاستطلاع لمجريات الأمور مع بعض التخوف والقلق.
- النمو السريع في التفكير المجرد وعدم تقبل سيطرة الكبار .[3]

و لرعاية النمو النفسي في هذه المرحلة يجب مراعاة ما يلي:

- إنشاء علاقات سليمة بين المحيطين به لتكوين صورة سليمة عن ذاته وعن العالم.
- . الاهتمام بالمراهق حتى يشعر بالأمن والتقدير الذاتي.
- الدعم العائلي من خلال إمداد المراهق بالأمان العاطفي .
- عدم الإفراط في التدليل والحماية الزائدة لأنها تغلق الهوية والمجتمع ..
- جماعات ايجابية، مما يساعد في تحقيق النمو السوي للهوية.

[1] -Gérard Bungauain Durnard**, psychologie sociale et évaluation**, Paris - France, 1999, p19.

[2]- أحسن زين، **سيكولوجية الطفل والمراهق**، منشورات دار الأمواج، سكيكدة، 2006، ط1، ص 10.

[3]- محمد الحماحمي، **فلسفة اللعب**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1999، ط1، ص 149

و –النمو الانفعالي:

ترتبط الانفعالات ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط بالفرد، عبر مثيراتها واستجاباتها وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفيزيولوجية والكيميائية.[1]

ويشكل النمو الانفعالي في المراهقة جانبا أساسيا في عملية النمو الشاملة وتعتبر دراسة هامة جدا وضرورية ليس فقط لفهم الحياة الانفعالية للمراهق بل لتحديد وتوجيه المسار الإنمائي لشخصيته ككل، والغوص إلى أعماق ذاته المتحولة بكل ما تحمله من العواطف والأفكار .[2]

ومن مظاهر النمو في هذه المرحلة ما يلي:

- تتميز مشاعر المراهق بعدم الاستقرار، فكثيرا ما ينتابه شعور الاكتئاب والرغبة في البعد عن الناس والانطواء كما يميل إلى التردد في كل قراراته.[3]
- تتميز مرحلة المراهقة بالتغيرات الانفعالية العديدة التي تطرأ على المراهق، واغلب هذه الانفعالات من النوع الحاد العنيف الذي يجعل صورة المراهق غير صورة الطفل الهادئ التي كان عليها في المراحل السابقة[4]
- ويتحرك المراهق على متصل انفعالي نتيجة للصراع الحادث في نفسيته فهو يتأرجح بين التهور والجبن، وبين المثالية والواقعية، وبين الغيرة والأنانية، مما يجعل المراهق شخصية مضطربة، والصراع في تفكيره يكون ناتجا عن الصراع بين انفعالاته.
- . ونلاحظ أيضا الحساسية الانفعالية حيث لا يستطيع المراهق غالبا التحكم في المظاهر الخارجية المسببة لحالته الانفعالية نتيجة عدم تحقيق التوافق مع البيئة المحيطة به ممثلة في الأسرة، المدرسة والمجتمع، حيث يدرك المراهق أن طريقة معاملة الآخرين له لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج وما طرأ عليه من تغير فيفسر مساعدة الآخرين له على أنها تدخل في شئونه وتقليل من

[1]- محمد سلامة آدم و توفيق حداد، **علم النفس الطفل**، دار العلم، دمشق، 1973، ط1 ، ص 74.
[2] - إبراهيم أسعد ميخائيل، **مرجع سبق ذكره**، ص 302.
[3] - محمد محمود هليل، **مرجع سبق ذكره**، ص246.
[4]- إبراهيم وجيه محمود، **مرجع سبق ذكره**، ص 47

شأنه. كما نلاحظ أن المراهق عندما يشعر بأن الأسرة والمدرسة والمجتمع لا تقدر موقفه ولا تحس بإحساسه الجديد فانه يسعى دون قصد لان يؤكد نفسه بثورته وتمرده وعناده.[1]

ولرعاية النمو الجنسي في هذه المرحلة يجب مراعاة ما يلي:

- التدريب على التعامل مع الانفعالات من أجل تحقيق التوافق الانفعالي السوي وذلك عن طريق تنمية الثقة في النفس والتغلب على المخاوف وتحقيق مرونة الاستجابات
- الانفعالية وضبط الانفعالات.
- العمل على التخلص من الحساسية وتعزيز ثقته في ذاته وإشعاره أنه مثل الآخرين.
- الاهتمام بقياس المستوى الانفعالي الذي وصل إليه المراهق في نموه عن طريق معرفة ميوله واتجاهاته، آماله ومخاوفه...
- العمل على شغل وقت الفراغ بالمفيد من الأعمال والهوايات. . تلقي المراهق لمساعدة من المحيطين به من أفراد الأسرة والأحباب... في تحديد فلسفة ناجحة في الحياة.[2]

ز – النمو الاجتماعي:

إن الحياة الاجتماعية في المراهقة تكون أكثر اتساعا وتمايزا من حياة الطفولة في إطار الأسرة، أو المدرسة، لأن المراهقة هي الدعامة الأساسية للحياة الإنسانية، في سيرها واكتمال نضجها، وهمزة وصل للارتقاء بالمراهق من عالم الطفولة إلى سن الرشد، ومن أهم مظاهرها الرغبة في إثبات الذات وزيادة الاهتمامات البدنية والثقافية والفنية، كما يلاحظ الآباء فجأة حالة من التمرد والعصيان ورفض النصائح والتشبث بالأفكار، ورغبة شديدة في تغيير معاملة الإباء لهم وهذا ما يزيد من حدة الصراع بينهم.[3]

[1]- كمال عبد المحسن البنا، **مبادئ علم النفس**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991، ص120.
[2]- حامد عبد السلام زهران، **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، مرجع سبق ذكره، ص350.
[3] - Ben Smaiel Citein , **La psychiatrie aujoud'hui**, Office des Publications Universitaires, alger 1994, p186.

ومن مظاهر النمو في هذه المرحلة ما يلي:

- انتقال المراهق إلى المدرسة الثانوية، مما يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس والشعور بالقيمة حيث تتكون لديه اتجاهات مختلفة كالفرح للاقتراب من سن تمام النضج، الميل الواضح للألعاب الرياضية والهوايات...[1]
- تتضح الرغبة في الميل إلى مسايرة جماعة من الرفاق والجنس الآخر.[2]
- السعي للمنافسة وما تجره من مقارنة الذات بالآخرين ومحاولة التفوق عليهم.
- السعي لتحقيق الاستقلال الاقتصادي والرغبة في مقاومة السلطة وشدة انتقاد الوالدين
- والتحرر من سلطتهم وسلطة جميع الراشدين.
- تزداد الرغبة في مقاومة السلطة والثورة على كل ما هو بال و قديم وتفصيل الجديد على سخافته

ولرعاية النمو الاجتماعي في هذه المرحلة يجب مراعاة ما يلي :

- تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية عند المراهقين، وإتاحة الفرصة لممارستها كما في الحكم الذاتي في المدرسة، والخدمات الاجتماعية المختلفة ومحو الأمية ومعسكرات العمل...
- تشجيع الميل إلى الزعامة والاهتمام بالتدريب على القيادة.
- علاج المراهقين المضطربين سلوكيا بشرط تنظيم الجماعات والقيادة فيها وإتاحة الفرصة للنمو الاجتماعي والانفعالي السوي الموجه الهادف.
- احتياج المراهق إلى الترفيه والاسترخاء والتسلية، وتتدخل هنا تسهيلات البيئة والإمكانيات المادية والاقتصادية وهذه النواحي كلها هامة لامتصاص طاقات الشباب ولتنمية مهاراتهم وقضاء وقت فراغهم.

---

[1]- صالح عبد العزيز، **التربية الحديثة مادتها مبادئها وتطبيقاتها العلمية** ، دار الطالب لنشر ثقافة الجامعات، الإسكندرية، ص182.
[2]- مختار محي الدين، **محاضرات في علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 167.

حـ – النمو الديني الأخلاقي:

يحتل التدين أهمية كبيرة في حياة المراهق، إذ يشكل أحد أبعاد الشخصية ويتناول نواحي الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، كما يعتبر قوة دافعة للسلوك، له أثره الواضح على النمو النفسي للمراهق، فالفرد خلال سنوات المراهقة يصبح قادرا على التفكير والتأمل في معتقداته وقادرا على التعمق في أمور الدين، بالإضافة إلى ذلك فان ما يسهم في يقظة الشعور الديني عند المراهق نمو ثقته بنفسه ونضجه الجنسي، مما يؤدي إلى يقظة عامة في الشخصية وتتضح لديه جميع القوى النفسية مما يزيد من حبه للاستطلاع وخاصة القضايا المتعلقة بالدين .[1]

ومن مظاهر النمو في هذه المرحلة ما يلي:

- نجد المراهق يحل المبادئ الخلقية العامة محل المفاهيم الخلقية النوعية أو الخاصة، كما يحل الضوابط الداخلية للسلوك محل الضوابط الخارجية.
- إن المراهقة هي مرحلة سعي إلى كمال، ونتيجة لذلك نجد المراهقين يصنعون لأنفسهم وللآخرين معايير أخلاقية مرتفعة يصعب أحيانا الوصول إليها، وحين يعجز المراهق عن تحقيق نموذج "الاكتمال الأخلاقي " الذي حدده، يشعر بالذنب ويعانى من اضطراب الضمير، ولهذا نجده أكثر استعدادا من الطفل في تقبل اللوم، إلا أنه لو زادت حدة مشاعر الذنب عنده، وتكرر حدوثها قد يشعر المراهق بعدم الكفاءة الشخصية ويلجأ نتيجة لذلك إما إلى الهروب في أحلام اليقظة أو إلى تكوين اتجاه اللامبالاة.
- وتتميز المراهقة أيضا بأنها فترة يقظة دينية توضع فيها المعتقدات الدينية التي قد كونها الفرد في طفولته موضع الفحص والمناقشة والنقد، وتتعرض للتعديل حتى تتفق وحاجاته الجديدة الأكثر نضجا، وتستغرق هذه الأمور منه وقتا طويلا، ولذلك فإن مرحلة المراهقة يصبغها الاهتمام الديني ويزيد من اهتمام المراهق بالمسائل الذي نية أنه مطالب بممارسة العادات بشكل أكثر مما كان

[1]- أحمد محمد الزغبي، **علم النفس النمو**، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن ، 2001، ص410.

عليه الحال في الطفولة بالإضافة إلى أن مناقشاته مع أصدقائه يغلب على موضوعاتها المسائل الدينية [2]

ولرعاية النمو الديني في هذه المرحلة يجب مراعاة ما يلي:

- الإرشاد الديني السليم لبناء وتدعيم العقيدة الدينية النامية.
- ربط المفاهيم الدينية بمشكلات الحياة.
- حماية المراهقين من الوقوع في براثن الذين يمارسون هواية " اللعب بالدين ".

مع كل هذه التطورات والتغيرات المختلفة في جميع الجوانب تنمو الشخصية ويصل

المراهق إلى مرحلة النضج. وقد أظهرت البحوث الحديثة وجود علاقة ايجابية بين جميع هذه الجوانب حيث تؤثر وتتأثر كل منها في الأخرى.

2 – حاجات المراهقين

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدواحاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين إلا أن المدقق يجد فروق واضحة خاصة بمرحلة المراهقة، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن الحاجة [*]والدافع والرغبة" تصل في مرحلة المراهقة إلى أقصى درجة من التعقيد.

ويمكن تلخيص الحاجات الأساسية للمراهق فيما يلي:

أ – **الحاجات الجسمية والحاجات النفسية:** وتتمثل في:

• **الحاجة إلى العبادة:** يدخل المراهق أثناء سعيه لتكوين هويته الذاتية في تفاعلات مع المؤسسات الدينية القائمة في مجتمعه وثقافته، ويسعى من خلالها للحصول على إجابات عن تساؤلاته المتعددة حول ذاته كمخلوق وقدرة الخالق وعظمته.[1]

---

[2]- فؤاد أبو حطب، **مرجع سبق ذكره**، ص 387.

[*]- الحاجة "Need" حالة من النقص والافتقار تعتري الفرد بنوع من التوتر والضيق لا يلبث أن يزول إلا بزوال النقص وقضاء تلك الحاجة سواء كانت مادية أو معنوية.

[1]- إبراهيم قشقوش، **سيكولوجية المراهقة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989، ص375.

فالحاجة إلى عبادة الله أمر فطري يولد عليه الإنسان، وهو ما يشعر به على وجه الخصوص في حالة الشعور بالذنب، أو في حال الشدة والخطر، فيتوجه إلى الله ليفرج له همه ويفك كربته. وذلك بالصلاة والإكثار من الأدعية والأذكار...هذه الظواهر تشير إلى أن المراهق لديه ميل واضح للتدين والتعبد بصوره المختلفة، وقد تمت ملاحظة ذلك من قبل المربين والوالدين.

كما أشارت الكثير من الدراسات النفسية إلى هذا التوجه عند المراهقين والمراهقات في الدول المختلفة، كما أثبتت الدراسات أن المراهقات لديهم ميلا أكثر للتدين من المراهقين خاصة في بعض الحالات. فالمراهق يحتاج إلى تكوين شعور ديني قوي يشعر من خلاله بالأمن والسلام النفسي والعقلي.[2]

• **الحاجة إلى الأمن:** يتمثل في الحاجة إلى الشعور بان البيئة الاجتماعية يسودها الاحترام والتقبل وهي أهم الحاجات الأساسية المطلوبة للنمو السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، وتظهر هذه الحاجات في تجنب المخاطر. الفرد الذي يشعر بالأمن في بيئته الاجتماعية يرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم والعكس صحيح، والفرد غير المؤمن فهو في خوف دائم من الفقدان والرفض، وأي علامة من عدم القبول أو عدم الرضا يراها تهديدا وخطرا لذاته. [3]

• **الحاجة إلى الحب والقبول:** لا يتسنى للفرد إشباع هذه الحاجات إلا في وجود الغير من أفراد نوعه وخلال اتصاله بهم وتعامله معهم بصورة أو بأخرى، بحيث تجمعهم أهداف ومصالح وآمال ومخاوف ومعتقدات واتجاهات مشتركة، حيث تتضح هذه الحاجة في الرغبة في الحياة مع مجموعة من الأفراد وقبول معاييرها ومشاركة الفرد للجماعة في قيمها واتجاهاتها، وتتضمن هذه حاجة إعطاء الحب واستقباله من الآخرين في وقت واحد، وإن الإخفاق في تحقيق هذه الحاجات يقود إلى سوء التكيف والعديد من المشكلات السلوكي.[4]

• **الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:** تشمل الحاجة إلى التفكير وتوسيع الفكر،

---

[2]- محمد السيد محمد الزعبلاوي، **تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس**، مكتبة التوبة، الرياض، 1998، ط4، ص 63.

[3]- صلاح الدين العمرية، **علم النفس النمو**، دار غريب لطباعة النشر والتوزيع، القاهرة، ط1، ص 295.

[4]- محمد عودة الريماوي وآخرون، **علم النفس العام**، دار المسيرة، الأردن، 2004، ط1، ص 222.

والحاجة إلى الخبرات الجديدة والحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل والحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي والحاجة إلى التعبير عن النفس. من خلال ما ذكرناه من الحاجات نستخلص أن إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي والثقة بالذات، التوافق والانتماء إلى جماعة أمنية والشخص الذي يشعر بالأمن النفسي يكون في حالة من التوازن والتوافق النفسي[1].

• **الحاجة إلى تحقيق الذات:** يميل الفرد إلى معرفة وتأكيد ذاته وتسمى أيضا بالحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية وهي من أقوى وأهم الحاجات، كما أنها تعبر عن حاجة الفرد لأن ينطلق بقدراته ومواهبه ورغباته إلى آفاق تتيح له أن يكون ما تمكنه استعداداته أن يكون ترتبط بما يحفز الفرد على أن يكون مبدعا وان يقوم بتحقيق إمكاناته وترجمتها إلى حقيقة واقعية، وهو يختلف من شخص لآخر، فعند شخص ما قد يكون معلما مثاليا وعند ثالث أن يكون لاعبا ممتازا، والبيئة التي تشبع حاجات تحقيق الذات تتميز بجو من المساندة والتشجيع على تقبل المخاطرة المحسوبة دون المغامرة، إلى جانب عدم التعجيز[2].

• **الحاجة إلى مكانة الذات:** هي من أهم حاجات المراهقين، حيث يريد أن يكون شخصا هاما وتكون له مكانة في جماعته وان تعترف به كشخص ذي قيمة، كما يريد أن تكون له مكانة مع الراشدين لهذا ليس غريب إذا رأينا أن المراهقين يقلدون الراشدين في أعمالهم، فالمكانة التي يطلبها المراهق بين رفاقه بالنسبة له أهم من مكانته عند أبويه ومعلميه ونجده يحرص على الحفاظ على مكانته.

• **الحاجة إلى الإشباع الجنسي:** تعتبر مرحلة المراهقة فترة الرغبات الجنسية حيث تزداد وتقوى الحاجة الجنسية. وباكتمال نمو الأعضاء والغدد الجنسية لدى المراهق فهذا يعني أن هذا الأخير في استعداد تام لممارسة النشاط الجنسي، ونجد أنه يميل نحو الجنس الأخر، ودائما تكون لديه الرغبة في اكتساب إعجابه وحبه، ومن الأمور

[1]- حامد عبد السلام زهران، **التوجيه والإرشاد النفسي**، عالم الكتاب، القاهرة، 1997، ط2، ص36.

[2]- ممدوح الكتاني، أحمد محمد الكندري، عيسى عبد الله جابر، حسن الموسوي، **مدخل إلى علم النفس**، مكتبة الفلاح، بيروت، 2002، ط2، ص 110.

التي تقلق المراهق، أن كون له أصدقاء صديقات من الجنس الأخر. ومادام أن فترة المراهقة فترة الرغبة الجنسية لابد للمدارس أن تقدم التربية الجنسية للمراهق عن حقائق بيولوجية، نفسية واجتماعية تقضي على جهل المراهق وأبعاده عن الانحراف.

ب – الحاجات الاجتماعية: وتتمثل في :

• **الحاجة إلى الرفقة:** الرفقة نمط علاقة وقالب اجتماعي صاحب الإنسان منذ بداياته، وذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه. فالرفقة تعتبر مصدر من مصادر تربية الإنسان ومعرفته وأنسه وسروره ومواساته ومساعدته، وهي ذات أثر كبير في حياة الفرد النفسية والاجتماعية والثقافية. وهي حاجة نفسية لا يستغني عنها الإنسان خاصة في مرحلة المراهقة. فمجموعة الرفاق بالنسبة للمراهق بمثابة جسر يعبر بواسطته من أسرته إلى مجتمعه الكبير، فالمراهق يسعى لتكوين علاقات اجتماعية سليمة مع أصدقائه[1].

• **الحاجة إلى العمل والمسؤولية:** العمل هو جوهر الإنسان ومعيار إنسانيته، والكرامة التي أنشأ الله عليها البشر، تتحقق من خلال قيامهم بالعمل الصالح، فعن طريق العمل يثبت الفرد وجوده ويؤكد إنسانيته، ويحقق ما يجب أن يتحقق" الوجه العاطفي للعمل[2]. وينجز ما يفكر في إنجازه "الوجه العقلي للعمل". وحاجة المراهق إلى المسؤولية والعمل نابعة من التغيرات التي طرأت على حياته في جوانبها المختلفة: العقلية، الوجدانية، الاجتماعية والعضوية.

جـ – الحاجات الثقافية:

• **الحاجة إلى الاستطلاع:** وتعد ظاهر الاستطلاع حاجة يسعى الإنسان من خلالها إلى الوصول إلى معلومات حول موضوع أو فكرة معينة، حيث يرغب الفرد في الشعور بفاعليته ومشاركته وقدرته على الاكتشاف. حيث إنه يمتلك قدرات جديدة، يستطيع بها فهم الأمور وتحليلها[3].

---

[1]- حامد عبد السلام زهران، **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة** ، مرجع سبق ذكره، ص 66.

[2]- عدنان السبيعي، **الصحة النفسية للمراهقين والشباب**، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1998، ط1، ص 130.

[3]- عبد العزيز محمد النغيمشي، **المراهقون" دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة"**، دار مسلم للنشر والتوزيع، الرياض، 1415هـ، ص 119.

• **الحاجة إلى تحديد الهوية:** الإحساس بالهوية يعني أن يرى الإنسان نفسه فردا متميزا عن الآخرين، فالمراهق خلال بحثه عن هويته يواجه عددا من التغيرات الجسمية والعقلية والمعرفية والانفعالية، ويجد نفسه أمام مطالب متعددة، وأفكار متناقضة، وخيارات مهنية وتعليمية عديدة مما يجعله مترددا يعيش في صراع داخلي، ولكن عليه أن يتبنى عددا من هذه الأفكار والاتجاهات والخيارات التي تميزه ككيان متفرد له ذاتية خاصة[1].

من خلال ما ذكرناه من الحاجات نستخلص أن إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي أو المكانة بالذات، التوافق والانتماء إلى جماعة آمنة والشخص الذي يشعر بالأمن نفسي يكون في حالة من التوازن والتوافق النفسي، لذا يجب النظر إلى الحاجات ليس على أنها نقص ولكن أنها مطالب النمو وإشباعها يؤدي إلى التوافق والصحة النفسية.

III.مشكلات المراهقين

تعتبر المراهقة أصعب وأكثر مراحل نمو الفرد توترا، حيث تكثر فيها الضغوط الداخلية الخارجية التي تؤثر على المراهق والتي تتيح له الفرصة للوقوع في انحرافات متعددة و مشكلات مختلفة.

1-مشكلات المراهقين:

تعتبر المراهقة أصعب وأكثر مراحل نمو الفرد توترا، والتي تكثر فيها الضغوط الداخلية والخارجية التي تؤثر على المراهق والتي تتيح له الفرصة للوقوع في انحرافات متعددة و مشكلات مختلفة، وتختلف من مراهق لآخر تبعا لمرحلة نموه ودرجة وعيه بالمشكلة وموقفه منها، ومن مجمل المشاكل التي يمكن أن يعاني منها المراهق نجد ما يلي:

أ – **مشكلات اجتماعية:** أثبتت العديد من الدراسات أن البيئة ونظام المجتمع ينعكس على نظام الأسرة وبالتالي ينعكس ذلك على الطابع المميز للشخصية، مشاكل المراهق الاجتماعية تنشأ من الاحتياجات السلوكية الأساسية مثل الحصول على مركز ومكانة

[1]- محمود عطا حسين عقل، **النمو الانساني "الطفولة والمراهقة"**،دار الخريجي للنشر والتوزيع,الرياض, ط4 ,ص 387.

في المجتمع، والمدرسة كمصادر السلطة على المراهق. وعليه إن كل الأسرة والمدرسة والمجتمع يشكلون مصدر سلطة بالنسبة و للمراهق.[1]

والمراهق أثناء بحثه عن استقلاليته وحريته يستخدم الحرية والمعارضة، يود الدخول في حلبة الحياة لكنه في الوقت عينه في خشية مما هو مقدم عليه[2]. هذا الصراع الذي هو أساسا على مستوى داخلي لا واع غالبا ما يتخذ مظهرا اجتماعيا من خلال تأزم العلاقات مع ممثلي الأنا الأعلى بمعنى سلطة الوالدين وسلطة الكبار، هذا الصراع يكون على أشده في الأسر المتسلطة التي لا تتفهم المراهق ولا تراعي كرامته وأذواقه، في هذه الحالة يميل المراهق إلى احد هذه الخيارات:

- التمرد وتفضيل الجماعات غير الأسرية كالعصابات.
- الجنوح : إن حالة الإحباط وعدم الرضا هما عاملان أساسيان في اتجاه المراهق نحو ارتكاب بعض الجرائم.
- الشخصية المضادة للمجتمع: سماتها بالأنانية المفرطة وعدم تحمل المسؤولية إلى جانب عدم التعلم من الخبرة [3]
- الثورة على الدين تبعا لعلاقته السببية بالأب المتسلط في داخله فتصبح الثورة على الدين ستارا يخفي خلفه الثورة اللاواعية على الأب، ثم إنه بحاجة إلى الدين حتى يجد فيه وحدته التي تمزقت بسبب فوضى الدوافع وتنافرها .

ب – مشكلات نفسية: تعد المشكلات النفسية للمراهق ناتج عوامل كثيرة بعضها اجتماعية وأخرى فيزيولوجية أو جنسية. ومن المفروض أن هذه المشاكل قد تثير في نفسية المراهق وانطلاقا من العوامل النفسية ذاتها التي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التحرر والاستقلالية وثروته لتحقيق هذا التطلع بشتى الطرق والأساليب فهو لا يخضع لقيود البيئة وتعاليمها، وأحكام المجتمع وقيمته الخلقية والاجتماعية، بل أصبح يمحص الأمور ويناقشها، ويزنها بتفكيره وعقله، وعندما يحس المراهق بان البيئة تتصارع معه ولا تقدر موقفه ولا تحس بإحساسه الجديد، والاجتماعية، بل أصبح

[1]- خليل ميخائيل معوض، **مشكلات المراهقين في المدن والريف**، دار المعارف، مصر، 1971، ص162.
[2]- نزهة الخوري، **أثر التلفزيون في تربية المراهق**، دار الفكر، لبنان، 1997، ط1، ص 69.
[3]- بدرة معتصم ميموني، **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 247.

يمحص الأمور ويناقشها، ويزنها بتفكيره وعقله، وعندما يحس المراهق بان البيئة تتصارع معه ولا تقدر موقفه ولا تحس بإحساسه الجديد، لهذا فهو يسعى دون قصد لأنه يؤكد بنفسه، بثروته، بتمرده، فإذا كانت كل من الأسرة والمدرسة والأصدقاء لا يفهمون قدراته ومواهبه، ولا تعامله كفرد مستقل ولا تشبع به حاجاته الأساسية على حين فهو يجب أن يحس بذاته وان يكون شيئا يذكر، يعترفا به الكل، أي أن تكون له فقيمة داخل المجتمع.[1]

جـ – مشكلات أسرية: للمناخ الأسري أثر على سلوك المراهق، فهو يساعد على تكوين

شخصية قوية متزنة، والمظهر العام للمراهق يتأثر بالحاجة الاقتصادية للأسرة حيث أن التفوق الدراسي لهذا الأخير مرتبط أو مرهون بمبدأ تشجيع الأسرة على الدراسة وتهيئة المناخ الملائم، فالأسرة هي التي تقوم بمساعدة المراهق على الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته وكيفية إقامة العلاقات مع الآخرين، كما تشير المشكلات الأسرية إلى نمط العلاقات الأسرية والاتجاهات الأبوية في معاملة المراهقين ومدى تفهم الآباء لحاجاتهم ,[2] بينما أنه إن لم يتوفر للمراهق التفهم من الأبوين فتصبح هنا نظرته إليهم على أن سلطتهم قوة تعمل ضدهم، أو سلطة تسعى لحل مشكلاتهم .فالمراهق يرغب في الاستقلال والانطلاق، فهو يود أن يعتمد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته، فالمراهقون يرون أن نصائح والديهم تدخل في شؤونهم الخاصة، وبذلك قد تنشأ مشكلات أسرية عديدة منها:

- رغبة المراهق أن تكون أوضاع أسرته أفضل مما هي عليه.
- لا يستطيع المراهق المذاكرة في المنزل لعدم توفر بيئة مناسبة.
- يخجل المراهقون من مناقشة آبائهم في مشكلاتهم الخاصة.
- لا تتفق آراء المراهقين مع آراء والديهم.
- يشعر المراهقون أن والديهم يحدون من حريتهم في معظم الأمور.[3]

[1] - خليل معوض ميخائيل ، **مرجع سبق ذكره**، ص 161.
[2]- مصطفى فهمي، **الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والأسرة**، دار الثقافة، القاهرة، 1967، ط2، ص 10.
[3]- محمود عطا حسين عقل، **مرجع سبق ذكره**، ص 371.

د – مشكلات جماعة الرفاق: تلعب جماعة الرفاق دورا هاما في تكيف المراهق وإعداده للحياة، فالمراهق في هذه المرحلة يبذل جهدا كبيرا للاستقلال عن البيت والاعتماد على ذاته. إلا أنه في نفس الوقت يخشى من هذا الاستقلال الذي سيحرمه من الأمن الذي اعتاد عليه في طفولته .وخلال ذلك الصراع بين الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الأمن، يجد المراهق الأمن الذي ينشده والقدرة على الاستقلال في جماعة الرفاق التي ينضم إليها ويخضع لها[1].

والمعنى الاجتماعي للرفيق فهو الشخص الذي يمكن أن تلتقي به على أساس المساواة النسبية باعتباره صديق، وبالنسبة للمراهق يمكن تحديد الرفيق من ناحيتين:

- من الناحية السلبية باعتباره ليس من الراشدين ليس أحد الأبوين أو المعلمين.
- من الناحية الإيجابية فيمكن تعريفه على انه مراهق آخر يقترب منه في السن وفي حالات معينة يكون من نفس الجنس ويمكنه أن يرتبط به على أساس المراكز المتساوية.

ولجماعات الرفاق أنواع هي:

- **و جماعة اللعب:** وهي أولى الجماعات التي يرتبط بها الطفل في مراحل مبكرة من حياته. وباعتبارها جماعة فهي تمثل وحدة من الروابط بين مجموعة من الزملاء يشتركون في الخبرة العامة للعب، مع الالتزام بصفة خاصة بمجموعة من القواعد العامة والخضوع للقيود التي يفرضها نشاط الجماعة على الفرد.
- **جماعة الأصحاب والأصدقاء** : يميل المراهقون إلى كوين جماعات من الأصحاب وأخرى من الأصدقاء وهم مجموعة من المراهقين الذين يلتقوا معا من حين لآخر في نشاط اجتماعى كالرحلات، المعسكرات والحفلات وغيرها.
- **جماعة الشلة:** وهي تختلف عن جماعة اللعب في المرحلة السابقة التي كانت تتميز بأنها تتكون من الجنسين. ولكن الشلة التي تبدأ في مرحلة البلوغ فإنها تتكون من جنس واحد فقط. فالأولاد يكونون شللا خاصة بهم، وكذلك البنات. وتتميز جماعات المراهقين بالتنظيم، وتتكون شلة الأولاد بسهولة وتلقائية، في

[1]- داود سالمة الفخري وآخرون، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، مطبعة جامعة بغداد، 1971، ص252.

حين أن البنات يحتجن لبعض المساعدة، ولكن عندما تتكون شلتهن فإنها تستمر.

- **جماعة الجانحين:** أو جماعة العصابات وهي تتشكل من نوع آخر من جماعات الرفاق وهي تختلف عن جماعة اللعب، جماعة الأصحاب وجماعة الشلة. فنشاط العصابات هو سلوك مضاد للمجتمع. لذا حضيت هذه الجماعات بالكثير من اهتمام الدارسين والمجتمع بشكل عام، ومن بين الخصائص التي تميز هذه الجماعات الفقر والأسرة المفككة، انعدام القدرة سواء من الناحية التعليمية أو المهنية، الانتماء إلى آباء ذوي تاريخ إجرامي وانخفاض مستوى الذكاء .[1]

هـ –مشكلات مدرسية: تشير المشكلات المدرسية التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسيه وزملائه ومدى تكيفه معهم وبالمواد الدراسية، والمشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي، حيث يفرض الجو المدرسي التعامل مع المدرسين والمنهاج و واجبات المدرسة وأنظمتها التي تحد من حرية المراهق وحركته، مما يعرض النظام المدرسي إلى التمرد من طرف المراهق، وفشله في إقامة علاقات متوازنة داخل المدرسة وتشمل ما يلي:

- التفكير في الحصول على درجات عالية.
- و عدم القدرة على تنظيم الوقت.
- . قلق الامتحانات.[2]

و – مشكلات اقتصادية: إن المستوى الذي تعيشه الأسرة من حيث مردودها المالي والمصاريف وكل هذه المستويات لها أثرها في التكيف اللائق للأبناء واتجاهاتهم، فالمستوى الاقتصادي المتردي للأسرة قد يؤثر سلبا على المراهق، فعدم تلبية الأسرة للاحتياجات الأساسية للمراهق تدفعه للقلق وعدم الارتياح لوضعهم اقتصادي والذي يمتد أثره إلى الحياة الاجتماعية، فشعور المراهق بالحرمان يدفع به إلى الجنوح حيث يلجا لإشباع حاجاته بطرق غير شرعية أو الانصراف عن المدارس من اجل العمل لإعانة الأسرة. بينما المستوى الاقتصادي المرتفع فيجد الآباء أنفسهم في صراع دائم

[1]- محمد عماد الدين إسماعيل، **النمو في مرحلة المراهقة**، دار العلم، الكويت، 1982، ص93.
[2]- سامي محمد ملحم، **علم النفس النمو دورة حياة الإنسان**، دار الفكر، عمان، 2004، ط1، ص 386.

مع الأبناء نتيجة لمطالبهم غير المحدودة وغير المتناهية، فالمستوى الاقتصادي بارتفاعه أو انعدامه يؤثر على الحياة الاجتماعية للمراهق[1].

2-مشكلات خاصة بالمراهق العربي والجزائري:

بالإضافة إلى كل المشكلات السابقة الذكر فإن المراهق العربي و الجزائري بشكل خاص يعاني من تداعيات التخلف الفكري والحضاري، ونقص الوعي الثقافي والتربوي، فمن جهة يضع المجتمع كل آماله في نظام التعليم الحكومي والذي بدوره يحاول تنشئة المراهق والطفل على النموذج الغربي، فتطبيق نفس المعايير التربوية المستوردة يؤدي إلى الوقوع في أخطار جسيمة أقلها إعداد الأبناء لبيئة غير بيئتهم اجتماعيا وثقافيا وقبل هذا وذاك طبيعيا.فالمسألة هنا تتعلق بصياغة الإنسان وقولبة الأجيال، إنه مصير الأمة ذاتها، واستمرارها كيانا مستقلا، بالتعامل مع الآخرين دون أن يندثر أو يشوه أو يفقد هويته بالذوبان في مجتمعات أخرى، أو يؤول إلى حالة من الميوعة والهوان. [2]

ومن هذا فإن النظام التربوي نفسه يقود المراهق إلى المشكلات الحادة التي تحدثنا عليها من قبل، ومن جهة ثانية فإن مجتمعاتنا قد ورثت المحاسن كما ورثت المساوئ وأكثر مساوئها أنها أهملت التربية وغلب عليها طابع التلقائية و العفوية وغياب التخطيط المسطر بأهداف، وللأسف فإن مجتمعاتنا تطيل فترة الطفولة والاعتماد على الغير حتى لا ينتهي الفرد من الجامعة إلا في سن الثالثة والعشرين من العمر، وهو في كل ذلك تابع وعالة على المجتمع ماليا، ثقافيا واجتماعيا[3].

بل والأدهى أن الآباء ينمون الشعور لدى المراهق بالانهزامية بإحباطه وإذلاله، وليس بمحاولة استيعابه وتوجيهه السليم.

إن المراهق يعاني جملة من المشاكل وهي متنوعة ومختلفة بتنوع الأسباب والعوامل المؤدية لها، لذا فهو بحاجة إلى مساعدة وتفهم من طرف الأسرة والمحيطين به لتجاوز

[1]- نعيم الرفاعي، **الصحة النفسية "دراسة في سيكولوجية التكيف"**، مطبعة المعرفة، القاهرة، 1967، ص 65.
[2]- حسن شمسي باشا، **كيف تربي أبنائك في هذا الزمان**، دار القلم، دمشق، 2002، ط2، ص 75.
[3]- عبد المالك حمروش، **التربية والشخصية الجزائرية العربية الإسلامية**، مطبعة عمار قرفي، باتنة، ص 90.

هذه المشكلات، ففي إطار البحث عن استقلالية وتمكن وتحمل المسؤولية يخطئ ويصيب، يحاول ويفشل، قد يجد المساعدة والتوجيه او يجد الصد والرفض من طرف المحيط الذي له دور كبير في تكيف المراهق.

IV- العوامل المؤثرة في انحراف المراهقين:

إن مرحلة المراهقة ليست مستقلة بذاتها استقالة تامة، وإنما هي تتأثر بما مر به الطفل من خبرات في المرحلة السابقة، والنمو عملية مستمرة ومتصلة. وهذا يعني أن المراهقة نتاج المجتمع والبيئة والثقافة ونوع الحضارة. ومن هنا تتأثر قيم المراهقة بقيم البيئة التي يعيش فيها المراهق.

ومن العوامل المؤثرة في انحراف المراهق نذكر:

أ- الأسرة:

الاستقرار الأسرة وتوازنها الاجتماعي والنفسي مكانة خاصة في حياة الفرد، بحيث توفر الاستقرار والسعادة، على عكس الأسرة المفككة، فالأسرة تعتبر مهد الشخصية حيث تتكون في ظلها خلال السنوات الأولى من عمر الحدث، النماذج الأساسية للتفكير، الشعور، العادات والقيم التي تؤثر على حياة الحدث في المستقبل[1].

هكذا ولقد وجه العلماء عناية فائقة للأسرة ودورها الكبير في التنشئة السليمة للأطفال بحيث نجد أن الطفل المدلل لا يستطيع الاعتماد على نفسه عندما يصبح مراهقا، كما أن الطفل المنبوذ يعيش مراهقة صعبة بحيث يثور لأتفه الأسباب ويميل إلى العدوانية والمشاجرة، ويحاول جذب انتباه الآخرين من خلال نشاطه المفرط، ومنه فقد يكون تكوينه الاجتماعي غير سوي، شأنه في ذلك شأن الطفل المدلل الذي لا يستطيع مواجهة مختلف المواقف والمشكلات التي قد تعترضه، وفي الحالتين يكون الطفل وخاصة عندما يصل إلى سن المراهقة فريسة للانحراف بأشكاله المتعددة[2].

[1]- علي عبد القادر القهوجي، **علم الإجرام وعلم العقاب**، الدار الجامعية، بيروت، 1995، ص 98.
[2]- محمد عبد القادر قواسمية، **جنوح الأحداث في التشريع الجزائري**، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، الجزائر، 1992، ص 106.

كما يسري الاعتقاد أن تصدع *الأسرة عامل هام في إجرام الأبناء، ويقال أن الأسرة متصدعة نتيجة لوفاة عائلها أو بسبب الطلاق أو التفريق بين الزوجين أو بسبب هجرة احد الزوجين، ويعتبر تصدع الأسرة عامل مؤثر في إجرام الأبناء وبالتالي انحرافهم[1].

ب- جماعة الرفاق:

يتأثر المراهق بجماعة الرفاق تأثرا كبيرا، حيث ومن خلال تفاعله المستمر معهم يتعلم منهم بعض الأنماط السلوكية وتتكون لديه اتجاهات وأفكار تتناسب وقيم واتجاهات جماعة الرفاق، وتعتبر جماعة الرفاق من أهم العوامل التي تؤثر في عملية التكوين الاجتماعي السوي أو غير السوي للمراهق وتعتبر المرأة التي يروا أنفسهم من خلالها .

ولهذا فمن الضروري فهم مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة يمكن دخولها بسهولة إلى دائرة الانحراف، وذلك نظرا لطبيعة التكوين النفسي الذي تتميز به من حيث الاختلاف في المظاهر الانفعالية والعقلية والإدراكية والاجتماعية عن المراحل العمرية في حياة الفرد.[2]

جـ - المدرسة:

تعد المدرسة المحيط الثاني بعد الأسرة التي يتفاعل معها المراهق فهي تلعب دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي المنظمة الرئيسية التي يوكل إليها المجتمع القيام بمهمتها بصورة رسمية، نظامية وإلزامية في نفس الوقت، وهي مسئولة عن ثقافة المجتمع من خلال ما تيسر للتلاميذ من اكتساب قيم واتجاهات ومعايير السلوك في المجتمع.

تعد البيئة المدرسية غير المتجانسة مسئولة عن الانحراف فنقص الانسجام أو قلة النشاطات وكثرة أوقات الفراغ والترفيه الصحي النافع. واللامعين في المدرسة هي أكثر شروط المدرسة غير . المفضلة التي تزيد من أسباب انحراف الأحداث. هذا ولقد وجد أن بعض معلمين لديهم من يفضلون من الأطفال ويعطونهم كثيرا من الرعاية وحرية

* - التصدع العائلي: تغير ظروف العائلة بسبب انهيار أحد دعائمها

[1]- إسحاق إبراهيم منصور، **موجز علم الإجرام والعقاب، الجزائر**، 1971، ط2، ص 111.

[2]- يسري محمد إبراهيم دعبس، **التكوين النفسي للمدمن في الاتفاقات المختلفة**، 1995، ط 16، ص 115.

العمل، وهذا النوع من السلوك الذي يقوم به المعلم يخلق الكره ضده وضد من لا ينتمون لجماعة المفضلين من التلاميذ، وتكون النتيجة المحتمة نشوء جماعات متناقصة ومتصارعة بين الأطفال[1]

فالمدرسة بالنسبة للحدث تجربة جديدة قد لا يروق له التواجد بها فلا يتكيف معها مما يدفع به إلى السلوك لانحرافي وانعدام هذا التكيف راجع إلى فشل المحيط المدرسي في تسهيل اندماج الطفل في وسطه الجديد.

ولهذا نقول أن مهمة المدرسة لا تقتصر فقط على الجوانب التعليمية أو التربوية بل لها دور اجتماعي عام من خلال ما تمثله من وسط اجتماعي سليم، وتفشل المدرسة في أداء هذا الدور إذا لم يدمج التلميذ اجتماعيا مع أفراد هذا الوسط[2].

د- وسائل الإعلام والاتصال:

نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي الحديث وتزايد كم المعلومات وتغير القيم والعادات والتقاليد من مجتمع لأخر تزايدت خطورة وأهمية وسائل الإعلام بقدر ما تقدم من معلومات وما تساعد على نقل الثقافة عبر الأجيال ، كما تسهم في إكساب الأفراد العادات والتقاليد والاتجاهات المناسبة لمجتمعاتهم، وتشمل وسائل الإعلام على الإذاعة، التلفزيون، السينما، المسرح، الكتب، المجلات والصحافة، وفي مجملها تتميز ببعض الخصائص:

فالتلفزيون يلعب دورا هاما في التنشئة الاجتماعية باعتباره رسالة ناقلة للمعلومات والموعظة، فهو يتسم بقوة تأثير الصورة مما يعمق أثره على. عقل المتلقي ورغم إدراكنا جميعا الأهمية التلفزيون وخطورة تأثيره وتزايده يوما بعد يوم إلا أن الاختلاف كبير بين المؤيدين والمعارضين. [3]

[1]- عدلان إبراهيم الأحمد ومها إبراهيم زحلوق، **الأطفال غير العاديين سيكولوجيتهم وتعليمهم**، لبنان، 2001، ط1، ص 117.
[2]- جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان، **الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص78.
[3]- نبيل عبد الفتاح حافظ عبد الرحمن السيد سليمان وآخرون، **علم النفس الاجتماعي** , مكتبة عين زهران، الشرف، القاهرة، 2000 ، ط1، ص 123

ولكن ما يقدمه التلفزيون من عروض للجريمة أو العنف في صورة جذابة وما يقدمه من نماذج سلوكية خاطئة يمارسها أبطاله وما يتبناه إعلاء القيم الفاسدة يجعلها تلح في إعطاء المتخصصين حقهم في مراجعة واختيار كل ما يقدم على الشاشة الصغيرة ومدى مناسبته لان يقتحم كل بيت، وقد ثبتت خطورة الأثر الذي تتركه المواد الإعلامية المقدمة للراشدين على القيم واهتمامات الصغار.

هذا إضافة إلى دور السينما والمسرح في تشكيل وتحريك الوجدان وشد للانتباه من خلال الأحداث التمثيلية وبهذا تتكون مفاهيم جديدة أو تعزز مفاهيم سابقة، كما يمتص قيم واتجاهات وأنماط سلوك جديدة.

هـ- الانترنت:

هناك مواقع محددة على الشبكة للمجلات المخلة للآداب، وتعرض صورة فاضحة، وتسوق الأفلام الإباحية، وقد لا تمثل هذه المواقع غير الأخلاقية نسبة تذكر مقارنة بإعداد المواقع، التي تزخر بشتى أنواع العلوم والفنون والمعارف الإنسانية، ومع ذلك فإن الاهتمام بخطورة المواقع السيئة أخذ في الازدياد وقد صدرت حديثا دراسة عن تسويق المواد الخلاعية عبر جادة المعلومات، أعدها فريق من الباحثين، وتتضمن الكثير من التحذيرات للآباء وللمشرفين على الشبكات بخطورة هذه المواد والدعوة إلى المحاربة الجماعية لها.

ومن المواد غير المناسبة لاطلاع الأطفال أو المراهقين النصوص الإباحية ولغات التخاطب السيئة التي ترد في مراسلات بعض مجموعات النقاش، وازداد الوصول إلى المواقع الاجتماعي السيئة سهولة بعد انتشار خدمة الشبكة العنكبوتية، على الإنترنت ولكن يقول الخبراء أن هنالك حلوة تكنولوجية لمنع العثور على مواقع المجلات التي تعرض صورة إباحية.[1]

وللأسف الشديد فقد تحولت شبكة الإنترنت إلى شبكة عالمية لممارسة الدعارة والإيقاع شباب في الفاحشة من خلال دعوتهم إلى تكوين صداقات والدخول إلى مواقع محددة ليكتشف أنه أمام شبكة دعارة متعددة الجنسية حيث يمكنه اختيار فتاة من أي جنسية

[1]-عبد المنعم عبد القادر الميلادي، **المراهقة سن التمرد والبلوغ**، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2008،ص132.

يريدها على خريطة ما تقدمها له الانترنت عروضا لممارسة الرذيلة مقابل دفع مبلغ محدد عن طريق "VISA CARD" وهناك فتيات ..... هذه الشبكات في العديد من البلدان ويتم عرض صورهن وأعمارهن وبعض المعلومات عنهن على هذه المواقع.[1]

[1]-عبد المنعم عبد القادر الميلادي، **مرجع سبق ذكره**، ص133.

خلاصة:

يمكن القول من خلال استعراضنا لهذا الفصل أن لمرحلة المراهقة تأثير كبير على تغير سلوكيات المراهقين والتأثير على انفعالاتهم، وهذا نظرا لاشتراك جميع وحدات الدراسة في نفس المرحلة العمرية غير أن غياب الرعاية الأسرية، واهتمامها بأبنائها كان عاملا مساعدا في تشجيع المراهقين على التمادي في القيام بالسلوكيات العدوانية.

ولمواجهة هذه المشكلة يتوجب فهم العوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة السلوك العدواني، ويقع العبء الأكبر على الأسرة، فهي المصدر الأول لبروز هذه الظاهرة، والدا الأوحد للقضاء عليها، وهذا من خلال رعاية أطفالها وتنشئتهم تنشئة سليمة، وتوفير الجو الملائم لنمو شخصياتهم وتوافقها مع البيئة الاجتماعية.

تفريغ البيانات:

الجدول رقم01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة%
(12-15)	15	30
(15-18)	35	70
المجموع	50	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم1 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن أن الأغلبية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي تتراوح أعمارهم بين 15-18 سنة بنسبة70%

بينما جاءت الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 12-15 سنة بنسبة 30% .

يرجع ذلك إلى أن المبحوثين المنتمون إلى فئة 15-18 سنة هي الأكثر فئة نضجا و أكثر فئة مواكبة للتطورات التكنولوجية و استعمالها لمواقع التواصل الاجتماعي .

أما الفئة الأخرى فهي الأقل استعمالا لمواقع التواصل الاجتماعي و ذلك لقلة نضجها، بالإضافة إلى أن التوزيع كان بطريقة عشوائية.

الجدول رقم02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكــر	**30**	**60**
أنــثى	**20**	**40**
المجموع	**50**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم02 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث نلاحظ أن نسبة الذكور هي أعلى نسبة و التي تقدر ب60 %،أما نسبة الإناث فتقدر ب 40%.

ولعل ذلك راجع إلى إقبال الذكور بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لملأ الفراغ و معرفة الأخبار وإنشاء علاقات جديدة، و بالنسبة للإناث معرفة أمور الطبخ و الموضة في مواقع غير مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك راجع أيضا لتجاب الذكور معنا أكثر من الإناث.

الجدول رقم03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
بدون مستوى	**0**	**0**
ابتدائي	**3**	**6**
متوسـط	**17**	**34**
ثـــانوي	**30**	**60**
المجموع	**50**	**100**

كما نجد من خلال الجدول رقم03 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي أن أغلبية أفراد العينة يدرسون في الطور الثانوي وذلك بنسبة60 %،و جاءت بعدها بنسبة 34 % الفئة التي تدرس في المتوسط،بنما جاءت الفئة التي لها مستوى ابتدائي بنسبة3%.

وقد يرجع ذلك إلى أن الفئة التي تدرس في الثانوية الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، ذلك للبحث العلمي و تبادل المعلومات كونهم مقبلين على شهادة الباكالوريا

و الفئة الأكثر نضجا،و أيضا هي الفئة الغالبة من المبحوثين حسب متغير السن،بينما الفئة التي تدرس في المستوى المتوسط أقل نسبة وذلك لانشغالهم بالدراسة و ضغوطها اليومية،ويعود أيضا إلى أن هذه الفئة أقل نضجا من سابقتها،أما الفئة التي لها مستوى ابتدائي فتكاد منعدمة ،وذلك راجع إلى التقدم في التعليم و ندرة الأمية في الجزائر.

الجدول رقم 04: : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة%
أمـــي	3	6
تعليم قرآني	3	6
ابتدائي	17	34
متوسط	11	22
ثانوي	15	30
تعليم عالي	1	2
المجموع	50	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم04 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي أمهات المبحوثين إلى أن أغلبية المبحوثين المستوى التعليمي لآبائهم ابتدائي بنسبة 34 %وتليها نسبة 30% بالنسبة للآباء ذوي المستوى الثانوي ،ثم تأتي نسبة 22% بالنسبة للآباء ذوي مستوى التعليم المتوسط، أما بالنسبة للآباء الأميين و ذوي التعليم القرآني فالنسبة متساوية و التي قدرت ب 3% لكل مستوى، و تأتي في الأخير نسبة 2 %لمستوى التعليم العالي.

و قد يرجع ذلك إلى أن الآباء في تلك الفترة كانوا يكتفون بالمستوى الابتدائي لتكاليف الدراسة أو تدخل المحيط العائلي و التوجه نحو الحياة العملية وأيضا الاكتفاء بشهادة التعليم الابتدائي و توفر الوظائف بهذه الشهادة ولأن معظم أفراد المجتمع كانوا لا يزاولون الدراسة في تلك الحقبة ،و تليها نسبة الثانوي و يرجع ذلك إلى صغر سن أباء هؤلاء المبحوثين و مزاولتهم للدراسة وطموحهم للوصل إلى الباكالوريا ،و تشجيع المحيط الذي عاشوا فيه،وأقل منهم نسبة الآباء ذوي التعليم المتوسط ،و قد يرجع ذلك إلى الاكتفاء بهذا المستوى لتوفر

الوظائف في ذلك الوقت والتوجه نحو الحياة العملية ،وأقل منهم نسبة ، الآباء ذوي التعليم القرآني و يرجع ذلك إلى انتشار الكتاتيب و الزوايا في تلك الفترة التي عاش فيها آباء هذه الفئة من المبحوثين، و تساويها نسبة الأميين و قد يرجع ذلك إلى الحالة أو المحيط أو الظروف الذي ترعرع فيه آباء هذه الفئة في تلك الحقبة التي لم تسمح لهم بالالتحاق بالمدرسة،والأقل نسبة ذوي التعليم العالي و يرجع ذلك أيضا إلى الاكتفاء بالمستويات السابق ذكرها حيث بالمقدور الحصول على الوظائف في تلك الفترة، و أيضا لقلة لصعوبة الحصول على شهادة الباكالوريا و قلة الجامعات في ما مضى.

الجدول رقم05: : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة%
أمـــي	5	10
تعليم قراني	3	6
ابتدائي	15	30
متوسط	13	26
ثانوي	13	26
تعليم عالي	1	2
المجموع	50	100

كما تبين لنا من خلال الجدول رقم05 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي لآباء المبحوثين إلى أن أغلبية المبحوثين المستوى التعليمي لأمهاتهم ابتدائي بنسبة 30 % ، وتليها نسبة26 % بالنسبة لكل من الأمهات ذوي المستوى الثانوي و مستوى التعليم المتوسط، أما بالنسبة للأمهات الأميين فقدرت النسبة بـ10 % أما ذوي التعليم القرآني فالنسبة قدرت بـ6%، و تأتي في الأخير نسبة 2% لمستوى التعليم العالي.

و قد يرجع ذلك إلى أن الأمهات في تلك الفترة كانوا يكتفون بالمستوى الابتدائي لتكاليف الدراسة أو تدخل المحيط العائلي، وعدم مزاولة معظم النساء للدراسة في ذلك الوقت و الجلوس في البيت أو الزواج، وأقل نسبة الأمهات ذوي المستوى الثانوي و المتوسط بنسبة متساوية و قد يرجع ذلك إلى صغر سن أمهات المبحوثين و تحسن المستوى التعليمي في الجزائر ،وأقل منهن نسبة الأميات منهم و قد يرجع ذلك للعادات و التقاليد، و مكوث المرأة في البيت أو بعد المدرسة عن السكن،و قلة المؤسسات التربوية في ما مضى،و أيضا الأمهات اللواتي لديهن تعليم قراني يرجع ذلك للبيئة الريفية التي عشن فيها لانتشار الزوايا

في القرى أكثر من المدارس سابقا، وأخيرا فئة التعليم العالي بنسبة تكاد منعدمة، و يرجع ذلك لقلة النساء اللواتي زاولن الدراسة سابقا، وقلة الجامعات سابقا، و منه نلاحظ أن المستوى التعليمي لآباء و أمهات المبحوثين متقارب جدا .

الجدول رقم 06: يمثل توزيع أفراد العينة حسب ترددهم على مواقع التواصل الاجتماعي

التردد على مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة%
دائما	**33**	**66**
أحيانا	**15**	**30**
نادرا	**2**	**4**
المجموع	**50**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم06 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب ترددهم على مواقع التواصل الاجتماعي،أن أكبر نسبة كانت دائما بـ 66% ،تليها أحيانا بـ 30% ثم نادرا بـ2%.

وقد يرجع ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي، أصبحت حديث العام و الخاص في الوقت الحالي ووسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع و المراهقين بصفة خاصة لمواكبتهم لانتشار هذه المواقع، أما الفئة التي تتردد أحيانا على مواقع التواصل الاجتماعي،فيرجع ذلك لانشغالهم بأمور أخرى مثل ألعاب الفيديو أو الرياضة، أو لعدم توفر الانترنت لديهم بشكل دائم،أما الفئة التي نادرا ما تترد على مواقع التواصل الاجتماعي،فيرجع ذلك لصغر سنهم و انشغالهم بأمور أخرى ، و عدم توفر وسائل التكنولوجيا لديهم.

الجدول رقم 07: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مصدر تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي

مصدر التصفح	التكرار	النسبة%
الهاتف المحمول	**37**	**74**
جهاز الكمبيوتر	**13**	**26**
المجموع	**50**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم07 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مصدر تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي،أن أغلبية المبحوثين يترددون من الهاتف المحمول بنسبة 74 %أما الذين يترددون من خلال جهاز الكمبيوتر فقدرت نسبتهم 26 %.

و يرجع ذلك إلى أن معظم المبحوثين يترددون من الهاتف المحمول لسهولة الاستعمال والتنقل ،وأن معظمهم يمتلكون هاتف محمول خاص و أيضا لخصوصيته وقلة الرقابة عنه من طرف الآباء وأيضا و توفر شرائح التعبئة المرفقة ببيانات الاتصال بأسعار في متناول المراهقين.

أما الفئة التي تتردد من خلال جهاز الكمبيوتر ،يرجع ذلك لصعوبة حصولهم على هاتف محمول خاص ، ولتوفر الانترنت في المنزل فقط .

الجدول رقم08: : يمثل توزيع أفراد العينة حسب توفر خدمة الانترنت في البيت

توفر الانترنت	التكرار	النسبة%
نعم	**18**	**36**
لا	**32**	**64**
المجموع	**50**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم08 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب توفر خدمة الانترنت في البيت أن أكبر نسبة بـ64%بالنسبة للمبحوثين الذين لا تتوفر لديهم خدمة الانترنت في البيت ،أما الذين تتوفر لديهم خدمة الانترنت في البيت فقدرت نسبتهم ب 36%.

ويرجع ذلك إلى أن معظم المبحوثين يمتلكون الإنترنت في الهواتف النقالة وذلك من خلال توفر شرائح الانترنت بأسعار أقل قيمة من إنترنت البيت وأيضا يمكن التردد على مواقع التواصل الاجتماعي بالوضع المجاني الذي توفره معظم هذه الشرائح ، حيث أصبح كل فرد داخل العائلة لديه إنترنت خاص به في هاتفه المحمول ، وذلك ما يجعل لدى المراهق حرية خاصة للتواصل مع أشخاص لا يعرفهم بدون رقابة أبوية ما يؤدي ذلك الى اتجاهه نحو طريق الانحراف .

الجدول رقم 09: يمثل توزيع أفراد العينة حسب توفر الانترنت في الغرفة الخاصة

تفور الانترنت في الغرفة	التكرار	النسبة %
نعم	**12**	**24**
لا	**38**	**76**
المجموع	**50**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم09 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب توفر الانترنت في غرفة خاصة أن أكبر نسبة قدرت بـ 76% بالنسبة للمبحوثين الذين لا تتوفر لهم خدمة الانترنت في غرفهم الخاصة ، بينما الذين تتوفر لديهم الانترنت في غرفهم خاصة بنسبة 24 %.

ويرجع ذلك إلى أن معظم المبحوثين لا تتوفر لديهم الانترنت في البيت حسب الجدول رقم 08 ومنه القلة منهم من تتوفر خدمة الانترنت داخل الغرفة .

أما الفئة التي تتوفر لديها خدمة الانترنت في الغرف، فذلك راجع إلى تراخي الضبط الأسري و منح الآباء الحرية للأبناء في التصفح على مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 10 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب تدخل الوالدين بخصوص مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

تدخل الوالدين	التكرار	النسبة %
نعم	**19**	**38**
لا	**31**	**62**
المجموع	**50**	**100**

ومن خلال الجدول رقم10 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تدخل الوالدين بخصوص مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي،تبين لنا أن معظم المبحوثين لا يتدخل أوليائهم بخصوص مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 62% ، أما الذين يتدخل فيهم أبائهم في مدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي فقدرت بـ 38% .

ويرجع ذلك إلى ذلك نقص الرقابة الأسرية وتراخي الضبط الأسري وانشغال الأولياء بأمور أخرى غير مراقبة أولادهم مما يعطي للمراهق جانب من الحرية وعدم شعوره بالرقابة والتصرف في هذه المواقع كما يحلو له والتوجه نحو الانحراف بسهولة

الجدول رقم11: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى تدخل الوالدين في تحديد المادة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي

مدى التدخل	التكرار	النسبة %
كثيرا	**10**	**20**
قليلا	**15**	**30**
نادرا	**25**	**50**
المجموع	**50**	**100**

تبين لنا من خلال الجدول رقم11 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى تدخل الوالدين في تحديد المادة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي أن أكبر نسبة كانت نادرا بـ 50% ،ثم كثيرا بـ20%.

ويرجع ذلك إلى تراجع مسؤولية الآباء وتأثر المجتمع الجزائري بالمجتمع الغربي مع ظهور العولمة ،حيث أصبح كل فرد له حريته الخاصة و لكل فرد انشغالاته الخاصة به داخل الأسرة حيث تراجعت قيم التنشئة الاجتماعية مقارنة بالعقود السابقة، و حيث أصبح العمل للرجل و المرأة، و من هنا ترك التربية للمجتمع و الشارع و انشغال الوالدين بجمع المال.

الجدول رقم 12: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأشياء التي تجذب المراهقين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

أسباب التصفح	التكرار	النسبة%
إقامة صداقات	**23**	**46**
البحث والتصفح	**8**	**16**
التسلية	**12**	**24**
التعلم	**7**	**14**
المجموع	**50**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم11 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأشياء التي تجذب المراهقين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ،أن نسبة كبيرة كانت لإقامة صداقات بنسبة 46 يليها بعدها التسلية المقدرة بنسبة 24 ثم يليها البحث والتصفح بنسبة 14 ثم بعدها التعلم بنسبة 14.

ويرجع ذلك إلى أن الدافع لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي من أجل إقام علاقات وصداقات جديدة والتأثر بالآخرين،و منه نستطيع أن الاستدلال بنظرية الاختلاط التفاضلي فهي تشكل تطوير منهجية آخر لشرح كيفية انتقال السلوك الإنحرافي بطرق التعلم من الآخرين أو من خلال الاختلاط بالمنحرفين وتعلم الأنماط الإجرامية والبواعث والمبررات التي تشجع على الانحراف من خلال علاقات شخصية ، وأقل منها نسبة هو البحث عن التسلية وذلك لصغر سن هذه الفئة و ميولها نحو برامج التسلية و الترفيه،أما بالنسبة للبحث و التصفح والتعلم فجاءت متقاربة جدا ويرجع ذلك إلى أن هذه الفئة من المبحوثين تهتم بالجانب العلمي والثقافي أكثر من الجوانب الأخرى .

الجدول رقم13:يمثل توزيع العينة حسب التردد بطريقة جماعية على مواقع التواصل الاجتماعي

الجنس / التردد	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
نعم	23	77	15	75	38	76
لا	7	23	5	25	12	24
المجموع	30	100	20	100	50	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم13 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب التردد بطريقة جماعية على مواقع التواصل الاجتماعي أن نسبة الذكور و الإناث 77% و 75% على التوالي من المبحوثين الذين كانت إجابتهم نعم ، أما الذكور والإناث الذين أجابوا ب لا قدرت نسبتهم ب 23 % و 25% على التوالي .

تبين لنا أن النسبة متقاربة جدا بين الذكور و الإناث في التردد على مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة جماعية ، من ناحية الذكور يرجع ذلك إلى تشارك وتبادل الأخبار الرياضية ومشاركة العاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، أما بالنسبة للإناث فيرجع ذلك إلى تشكيل مجموعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل أخبار الفن والموضة و الطبخ ، وأيضا الدردشة بشكل جماعي ومنه نستنتج أن كلا الجنسين يستخدم هذه المواقع لتبادل الأخبار والمعلومات حسب ميول كل جنس .

الجدول رقم14: يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المجموعات المشكلة في مواقع التواصل الاجتماعي

طبيعة المجموعات	التكرار	النسبة %
مجموعات للدردشة و التعارف	15	30
مجموعة أصدقاء	20	40
مجموعات للترفية	10	20
مجموعات ثقافية	5	10
المجموع	50	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم14 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المجموعات المشكلة في مواقع التواصل الاجتماعي، أن أكبر نسبة كانت ل مجموعات الصداقة قدرت بـ 40 %ثم تليها بعدها مجموعات الدردشة والتعارف بنسبة 30%، ثم يليها بعدها مجموعات الترفيهية بنسبة 20 %، ثم بعدها مجموعات الثقافية بنسبة 10%.

و بالتالي يتضح لنا أن معظم يبحثون عن تكوين مجموعة أصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي، و يرجع ذلك إلى ضعف العلاقات مع الأصدقاء في الواقع و البحث عن أصدقاء جدد في العالم الافتراضي، و أيضا توجههم نحو مجموعات الدردشة و التعارف و ذلك للفضول و اكتشاف مضامين هذه المواقع مما يؤدي بهم إلى إنشاء علاقات مع الغرباء و أكبر سن منهم و ربما حتى تحريضهم على الانحراف.

الجدول رقم15: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السلوكيات الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الجنس / السلوكيات	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
العزلة	17	57	12	60	29	58
الانفتاح على العالم	11	37	5	25	16	32
الترابط الاجتماعي	2	6	3	15	5	10
أخرى اذكرها	00	00	00	00	00	00
المجموع	30	%100	20	%100	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم15 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب السلوكات الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقتها بمتغير الجنس، نلاحظ بالنسب للذكور بلغت أعلى نسبة و هي 57 % للعزلة، تليها نسبة 37 % للانفتاح على العالم و بعدها الترابط الاجتماعي و التي قدرت بـ 6 %.

أما بالنسبة للإناث فإن أكبر نسبة كانت للعزلة بـ 60% ثم تليها الانفتاح على العالم بنسبة 25% و بعدها الترابط الاجتماعي بنسبة 15%.

و بالتالي يتضح لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت بمعظم المبحوثين من كلا الجنسين إلى العزلة ، و منه نستنتج أن كلا الجنسين معرض إلى الانحراف و الابتعاد عن المحيط الاجتماعي ، والتغلغل في العالم الافتراضي و اكتساب سلوكيات جديدة منافية لقيم المجتمع الجزائري.

الجدول رقم 16: يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة بين الأصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي

طبيعة العلاقة	التكرار	النسبة %
قوية	**31**	**62**
عادية	**13**	**26**
ضعيفة	**6**	**12**
المجموع	**50**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم16 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة بين الأصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي ، أن أكبر نسبة كانت للعلاقات القوية التي قدرت بـ 62%، ثم يليها بعدها العلاقات عادية قدرت بنسبة 26 %، ثم العلاقات ضعيفة بنسبة 12%.

يتبين لنا أن معظم المبحوثين علاقتهم قوية بأصدقاء مواقع التواصل الاجتماعي و يرجع ذلك لقضاء معظم أوقاتهم في التصفح والدردشة معهم، وابتعادهم عن الأصدقاء في الحياة الواقعية .

و منه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت في سلوكيات و علاقات المراهقين بشكل سلبي و اندماجهم في العالم الافتراضي و التوجه بهم نحو الانحراف.

الجدول رقم 17: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تدخل الأصدقاء في تحديد المواقع أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

تدخل الأصدقاء	التكرار	النسبة %
نعم	**35**	**70**
لا	**15**	**30**
المجموع	**50**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم17 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تدخل الأصدقاء في تحديد المواقع أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أن أكبر نسبة قدرت بـ70 %الذين كانت إجابتهم بـ نعم ، أما بالنسبة للإجابة بـ لا فقدرت نسبتهم بـ 30 %.

يتبين لنا أمعظم المبحوثين يتدخل أصدقاؤهم في تحديد مواقع التصفح و يرجع ذلك لطبيعة العلاقة القوية بينهم و بين أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي حسب الجدول رقم 16

و منه نستنتج أن للأصدقاء دور كبير في توجيه المبحوثين نحو مواقع ربما تكون سببا في انحرافهم.

الجدول رقم 18 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع تدخل الأصدقاء في تحديد المواقع أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

نوع التدخل	التكرار	النسبة %
إرسال روابط المواقع	**20**	**74**
مشاركة روابط المواقع	**7**	**26**
غير ذلك	**0**	**0**
المجموع	**27**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم18 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع تدخل الأصدقاء في تحديد المواقع أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن أكبر نسبة كانت لإرسال روابط المواقع وقدرت بـ 74 % ، بعدها يليها بعدها مشاركة روابط المواقع بنسبة 26 %.

يتضح لنا أن معظم المبحوثين يتلقون روابط مواقع جديدة عليهم من طرف أصدقاء مواقع التواصل الاجتماعي .

و منه نستنتج أن تدخل الأصدقاء ، و جماعة الرفاق عبر هذه المواقع دور كبير في انحراف المراهقين، و ذلك بالاطلاع على مواقع جديدة ربما تكون تحريضية على الإجرام من خلال أصدقاء مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم19: يمثل توزيع أفراد العينة حسب طلب الأصدقاء بالتردد على بعض الصور والمواقع المخلة بالحياء

طلب الأصدقاء بالتردد	التكرار	النسبة %
نعم	**29**	**58**
لا	**21**	**42**
المجموع	**50**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم19 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب طلب الأصدقاء بالتردد على بعض الصور والمواقع المخلة بالحياء، نجد أعلى نسبة كانت للمبحوثين الذين كانت إجابتهم بـ نعم قدرت بـ58 %، أما بالنسبة للإجابة بـ لا بلغت 42 %.

يتضح لنا أن معظم المبحوثين يتلقون طلبات أو روابط من طرف الأصدقاء للتردد على المواقع المخلة بالحياء،و منه نستنتج أن هذه المواقع أصبحت شائعة بين المراهقين من خلال إرسالها من شخص إلى أخر ، و هنا تلعب جماعة الرفاق دورا كبيرا في انحراف المراهقين ،و انحلال قيم المجتمع و التوجه نحو الانحراف بشتى أنواعه.

الجدول رقم20: يمثل توزيع أفراد العينة حسب نسبة استعمال الألفاظ المشينة لدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمتغير السن

السن / استعمال الألفاظ	(12-15)		(15-18)		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
بكثرة	2	13	19	54	21	42
قليلا	3	20	11	32	14	28
نادرا	10	67	5	14	15	30
المجموع	15	100	35	100	50	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم11 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب نسبة استعمال الألفاظ المشينة لدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمتغير السن بالنسبة للسن ما بين(12-15) كانت الإجابة لديهم بـ نادرا 67% ، ثم تليها نسبة 20 %الذين أجابوا بـ قليلا، ثم تليها نسبة 13 % الذين أجابوا بكثرة، أما بالنسبة للمراهقين ما بين السن

(15-18) كانت الإجابة بكثرة هي أعلى نسبة والتي قدرت ب 54 ،ثم تليها الإجابة بـ قليلا بنسبة

32 % ،وبعدها نسبة 14 % للذين أجابوا بـ نادرا.

تبين لنا أن أغلبية المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين(12-15) نادرا ما يستعملون الألفاظ المشينة لدى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ويرجع ذلك لصغر سنهم و

ضعف العلاقة بينهم و خوفهم من الرقابة الأبوية وانشغالهم بالدراسة واللعب أكثر تواجدهم في مواقع التواصل الاجتماعي .

أما بالنسبة للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-18) يستعملون الألفاظ المشينة بكثرة ويرجع ذلك إلى إن هذه الفئة تشكلت لديها نسبة من الحرية والشعور بالاستقلالية وتشكل العدوانية لديهم في هذه الفترة واختلاطها بجماعات السوء والرفاق ، وقوة العلاقة وتأثر بعضهم بالبعض الآخر ، و من خلال" نظرية التقليد و المحاكاة " نرى أن التقليد الفردي ينتقل عن طريق السلوك السوي أو المنحرف من شخص لآخر يقول تارد : "أنه لابد من وجود مثال أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي بسعي الفرد إلى تقليده، فالمجرم يجد مثالا أو نمطا في مجرم آخر".

الجدول رقم21: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تحريضهم للقيام ببعض السلوكيات المنحرفة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و علاقتها بمتغير الجنس

الجنس / التعرض للتحريض	ذكـور		إنـــاث		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
نعم	9	30	2	10	11	22
لا	21	70	18	90	39	78
المجموع	30	100	20	100	50	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم21 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب التحريض للقيام ببعض السلوكيات المنحرفة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و علاقتها بمتغير الجنس لدى الذكور الذين كانت إجابتهم ب نعم كانت بنسبة 70%، أما بالنسبة للإناث نجد أعلى نسبة قدرت ب90%.

ويرجع ذلك إلى أن المراهقين هي الفئة الأكثر عرضة للتحريض بالقيام بالسلوكيات المنحرفة والتحرش الجنسي لان المواقع الاجتماعية أصبحت مرتعا خصبا للتحرش الجنسي و

تحريض المراهقين، بسبب لقضائهم أغلب أوقاتهم في تصفح هذه المواقع، و لنقص الوعي لديهم بأخطار هذه السلوكيات المنحرفة ،مما يؤدي بهم إلى تعلمها والميل نحو طريق الانحراف خاصة جنس الإناث لأن المجرم يعتبرهم ضحية سهلة.

الجدول رقم 22: يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة التحريض الذي تعرض له المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي

طبيعة التحريض	التكرار	النسبة %
التشجيع على الانحراف	**11**	**100**
تقديم مكافئات لنشر ذلك	**00**	**00**
غير ذلك	**00**	**00**
المجموع	**11**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم22 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة التحريض الذي تعرض له المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن أعلى نسبة كانت للتشجيع على الانحراف بـ100% ، فحين انعدام نسبة تقديم مكافئات .

يتضح لنا أن جل المبحوثين الذين تعرضوا للتحريض كانت طبيعة التحريض هي التشجيع على الانحراف.

و منه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مصدرا كبيرا للانحراف لمعظم المراهقين هذا راجع للمرحلة الحساسة التي تتكون فيها شخصية الفرد وتأثرهم بالغير و ذلك لاحتكاكهم ب أشخاص مجهولين يشجعونهم على الانحراف و استعمالهم اللاعقلاني لهذه الواقع مما أدى بهم إلى الانجراف نحو السلوكيات السيئة و نحو الانحراف بشكل واضح.

الجدول رقم 23: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في انحرافهم و علاقتها بمتغير الجنس

الجنس / المساهمة في الانحراف	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
نعم	19	63	14	70	38	76
لا	11	37	6	30	12	24
المجموع	30	100	20	100	50	100

تبين لنا من خلال الجدول رقم22 و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في انحرافهم و علاقتها بمتغير الجنس، فكانت الإجابة بنعم 63 **%** ونسبة 37 **%** للمبحوثين الذين أجابوا بـ لا بالنسبة للذكور ،و وأما بالنسبة للإناث فكانت الإجابة بنعم بنسبة 70 **%**والإجابة بـ لا قدرت بـ 30**%**.

وقد تبين لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي سببا في انحراف معظم المبحوثين من الذكور والإناث، ويرجع ذلك إلى المضامين المستهلكة بين معظم المراهقين واستخدامها السلبي واللاعقلاني، وتأثر المراهقين بأصدقاء مواقع التواصل الاجتماعي خاصة المنحرفين والمروجين للمواقع المخلة بالحياء والمشجعة على الانحراف.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الميدانية التي أجريناها على مراهقي ولاية المدية بالاعتماد على الاستمارة بالمقابلة كأداة لجمع البيانات و تفريغها توصلنا إلى مجموعة من النتائج و هي:

البيانات الشخصية لأفراد العينة:

- تبين لنا أن عدد أفراد العينة من ذكور وإناث متقارب بنسبة 60 % و 40% على التوالي، و أن أغلبيتهم لديهم مستوى ثانوي بنسبة 60% .
- **و أن** آباء أغلبية المبحوثين لديهم مستوى ابتدائي آباء و أمهات بنسبة 34 و 30 على التوالي.

نتائج الفرضيات:

- تبين لنا أن معظم أفراد العينة يترددون دائما على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 66%، و أن مصدر التردد كان بنسبة كبيرة من الهاتف المحمول بنسبة 74%.
- وتشير النتائج إلى أن أغلبية المبحوثين لا تتوفر خدمة الانترنت في البيت بنسبة 64%، وأيضا أغلبية المبحوثين لا تتوفر لديهم الانترنت في الغرفة الخاصة بنسبة 76%.
- و بينت النتائج أن أغلبية المبحوثين لا يتدخل أولياؤهم بخصوص مدة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 62%، و أن أغلبية المبحوثين نادرا ما يتدخل آباؤهم في تحديد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 50%.

و بينت النتائج أن أكثر الأشياء التي تجذب المراهقين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانت إقامة صداقات بنسبة 47%، و أن أغلبية المراهقين يترددون بطريقة جماعية ذكورا و إناثا بنسبة 77% و 75 %على التوالي .

- و تشير النتائج أيضا إلى أن أغلبية المبحوثين يميلون إلى مجموعات الأصدقاء من بين المجموعات المشكلة بنسبة 40%، وأن أكبر سلوك ناتج عن استخدام مواقع تواصل الاجتماعي هو العزلة بنسبة 57%، و 60% ذكورا و إناثا على التوالي.
- و بينت الدراسة أن ن أكبر نسبة كانت للعلاقات القوية حسب طبيعة العلاقة بين الأصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي ، التي قدرت بـ 62%، أن أكبر نسبة قدرت بـ70 % حسب تدخل الأصدقاء في تحديد المواقع أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أن أكبر نسبة قدرت بـ70 %و أن أكبر نسبة كانت لإرسال روابط المواقع وقدرت بـ 74 %حسب نوع تدخل الأصدقاء في تحديد المواقع أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأن أغلبية المبحوثين تلقوا طلبات من الأصدقاء بالتردد على الصور و المواقع المخلة بالحياء بنسبة 58%.
- و تبين النتائج أن استعمال الألفاظ المشينة لدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان بكثرة بالنسبة للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-18) و التي قدرت بنسبة 54 %، أما بالنسبة للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-15)، فكان استعمالهم للألفاظ المشينة نادرا بنسبة 67 %، و أن أغلبية المبحوثين لم يتم تحريضهم للقيام ببعض السلوكيات المنحرفة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 70 %و90 % ذكورا و إناثا على التوالي.

- و تشير النتائج إلى أن طبيعة التحريض الذي تعرض له المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو التشجيع على الانحراف بنسبة 100%، وأن مواقع التواصل الاجتماعي

كانت سببا في انحراف أغلبية المبحوثين ،ذكور و إناث بنسبة 63% و 70 % على التوالي.

النتائج العامة للدراسة:

-حيث توصلنا من خلال النتائج المحصل عليها من دراستنا أن الإقبال الكبير للمراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي أدى بهم إلى بناء علاقات افتراضية مع أشخاص قد تجمعهم بهم علاقات قرابة وصداقة في المجتمع الواقعي و الافتراضي، وأيضا تبادل المعلومات والأنباء والتطورات معهم ما يؤدي إلى ظهور علاقات جديدة وتكوين جماعات رفاق تكون إما افتراضية أو واقعية قد تؤدي إلى انحراف المراهق، وهذا راجع لطبيعة تلك الجماعة والعلاقة التي تجمعه المراهق" بها.

- لجماعة الرفاق دور كبير في تكوين شخصية المراهق الذي يصبح أكثر تعلقا بها والتي يعتبرها من الأفراد الذين يبادلونه نفس الاهتمام والرغبة، ويمضي معهم ساعات طويلة في الدردشة وأيضا يتبادلون الصور والفيديوهات التي قد تكون مخلة بالحياء ما يؤدي إلى الانحراف وأيضا تدني مستواه الدراسي.

- وأيضا كان للأسرة دور كبير في انحراف المراهق و ذلك لضعف الرقابة الأسرية ، حيث أن هذا الأخير بدوره أثر بدرجة كبيرة على انحراف مراهق.

- والعامل الأكبر الذي كان له الدور الكبير في انحراف المراهقين هو مضامين الشبكات الاجتماعية المستهلكة بين المراهقين.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف على أثار استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري وذلك لأهمية الشبكات الاجتماعية في المجتمعات بصفة عامة والمجتمعات العربية المسلمة بصفة خاصة لما لهذه الشبكات الاجتماعية من تأثيرات على القيم والسلوكات بالإضافة إلى تأثيراتها على كافة الجوانب كما أنها لم تعد خفية على أحد.

حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي حديث العام والخاص، حيث تعتبرها الأغلبية أنها مظهر من مظاهر التحضر والتقدم كونها شكل من أشكال التكنولوجيا وتطور المجتمعات أيضا، فهي تحمل العديد من القضايا التي تحتاج إلى البحث فيها، ولها العديد من التطبيقات والخدمات التي توفر للأفراد كل متطلبات الممارسة الاتصالية داخل المجتمع وخارجه.

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل الحيز المكاني للتعارف وإنشاء الصداقات والتعلم والتثقيف والتسلية وكذلك حرية التعبير والإبداع الفكري، كما يمكن اعتبارها مختبر لعمليات التعارف والتواصل البشري؛ وقد تمكنت هذه المواقع من بلوغ كل الفئات العمرية على اختلافها من صغار وكبار خاصة الفئة الأهم وهي فئة الشباب التي تمثل شريان حياة المجتمعات الإنسانية وثروتها التي لا تقدر بثمن وسعت للتأثير عليها سواء سلبا أو إيجابا. حيث تتميز بقدر عال من التفاعلية، وما بعد التفاعلية، ففي السابق كانت مساهمة جمهور الإنترنت محصورة في دائرة رجع الصدى للمحتوى أما الآن فتتمثل في مشاركته في هذا المحتوى من خلال نشره والتعليق عليه بكل حرية رأي.

وهذا ما يميز الشبكات الاجتماعية على غيرها من الوسائل التقليدية وهنا تكمن أهميتها وضرورة التعرف عليها ومعرفة كل ما يتعلق بها.

قائمة الكتب:

– أبو حطب فؤاد ، وآمال صادق، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، الأنجلو، القاهرة، 1990، ط2.

– البنا كمال عبد المحسن، مبادئ علم النفس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991.

–الحماحمي محمد، فلسفة اللعب، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1999، ط1.

– الجسماني عبد العلي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، الدار العربية للعلوم، لبنان، 1994.

– الدييسي عبد الكريم علي و آخرون،وسائل الإعلام أدوات تعبير و تغيير،دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،ط1.

–اسعد ميخائيل إبراهيم ، مشكلات الطفولة والمراهق، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1999، ط1.

– المأمون السر كرار الطيب،مشكلة التسول في البيئة الحضرية،المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العاليين،الرياض،2010.

– الميلادي عبد المنعم عبد القادر ، المراهقة سن التمرد والبلوغ، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2008.

– الصرافي رامي حسيبن حسن ،دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني ، رسالة ماجستير ،كلية الاداب والعلوم الانسانية،جامعة الأزهر ،غزة،2012.

– الزيباري طاهر حسون ، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، 2011، ط1.

– الزغبي أحمد محمد ، علم النفس النمو، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن ، 2001.

– العمرية صلاح الدين ، علم النفس النمو، دار غريب لطباعة النشر والتوزيع، القاهرة، ط1.

–الريماوي محمد عود وآخرون، علم النفس العام، دار المسيرة، الأردن، 2004، ط1.

– زهران حامد عبد السلام، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتاب، القاهرة، 1997، ط2.

–الكتاني ممدوحا، أحمد محمد الكندري، عيسى عبد الله جابر، حسن الموسوي، مدخل إلى علم النفس، مكتبة الفلاح، بيروت، 2002، ط2.

– الرفاعي نعيم ، الصحة النفسية "دراسة في سيكولوجية التكيف"، مطبعة المعرفة، القاهرة، 1967.
– الخوري نزهة ، أثر التلفزيون في تربية المراهق، دار الفكر، لبنان، 1997، ط1.
– السبيعي عدنان ، الصحة النفسية للمراهقين والشباب، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1998، ط1.
– النغيمشي عبد العزيز محمدا، المراهقون" دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة"، دار مسلم للنشر والتوزيع، الرياض، هـ 1415هـ.
– القهوجي علي عبد القادر ، علم الإجرام وعلم العقاب، الدار الجامعية، بيروت، 1995.
– الوافي عبد الرحمن وزيان سعيد، النمو من الطفولة إلى المراهقة، الخنساء للنشر والتوزيع، 2004.
– بركات حمزة حسن ، علم النفس المدرسي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر،2008، ط1.
– بوحوش عمار ومحمد محمود الكيبات، اهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1999، ط3.
– حاج صادوق عبد الرحمان و محمد شماني، دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلميذ مستوى الثالثة ثانوي، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة خميس مليانة، 2013.
– حمروش عبد المالك ، التربية والشخصية الجزائرية العربية الإسلامية، مطبعة عمار قرفي، باتنة
– جودت عزت عطوي ، أساليب البحث العلمي . مفاهيمه وأدواته . دار الثقافة للنشر والتوزيع . الأردن ط4 سنة 2011.
– جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.
– دعبس يسري محمد إبراهيم ، التكوين النفسي للمدمن في الاتفاقات المختلفة، 1995.
– عزيز داود، مناهج البحث العلمي والتربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية . عالم الكتب للنشر و التوزيع القاهرة دط 2004.
- عوض فاطمة صابر و ميرفت علي خفاجة،أسس ومبادئ البحث العلمي،مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية،الإسكندرية،مصر، ط1 ،2002.
–علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي،الأردن،عمان،ط2012،1

-عصام نور، سيكولوجية المراهقة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004.
-غبارى محمد سلامة ، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، الرياض، 1983، ط1.

- عدلان إبراهيم الأحمد و زحلوق مها إبراهيم ، الأطفال غير العاديين سيكولوجيتهم وتعليمهم، لبنان، 2001، ط1.

- عقل محمود عطا حسين ، النمو الانساني "الطفولة والمراهقة"،دار الخريجي للنشر والتوزيع ,الرياض, ط4.

- عبد الفتاح نبيل ، حافظ عبد الرحمن السيد سليمان وآخرون، علم النفس الاجتماعي , مكتبة عين زهران، الشرف، القاهرة، 2000 ، ط1

- غرايبة فوزي وأخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ط3.

- ساري سالم ، خضر زكريا، مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2004م.

- سامي عبد الرؤوف، الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد 4، 2000م .

- سلطان محمد صاحب ،وسائل الإعلام والاتصال،عمان،دار الميسرة للنشر والتوزيع،ط2012،1.

- سالمة داود الفخري وآخرون، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مطبعة جامعة بغداد، 1971.

- سلامة محمد آدم و توفيق حداد، علم النفس الطفل، دار العلم، دمشق، 1973، ط1.

- شمسي باشا حسن ، كيف تربي أبنائك في هذا الزمان، دار القلم، دمشق، 2002، ط2.

- شريم رغدة ، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009، ط1.

- فهمي مصطفى ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر، القاهرة، 1971.

- فاخر عاقل ، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1985.

- فضل الله وائل مبارك خضر ،أثر الفيسبوك على المجتمع،ط1،مدونة شمس النهضة،السودان نوفمبر،2010.

- معوض خليل ميخائيل ، سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، مصر ، 1994.

– محمد السيد محمد الزعبلاوي، تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس، مكتبة التوبة، الرياض، 1998، ط4.

– منصور إسحاق ، موجز علم الإجرام والعقاب، الجزائر، 1971.

– معوض خليل ميخائيل ، مشكلات المراهقين في المدن والريف، دار المعارف، مصر، 1971.

– ميموني بدرة معتصم ، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

– محمد عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، دار العلم، الكويت، 1982.

– ملحم، سامي محمد، علم النفس النمو دورة حياة الإنسان، دار الفكر، عمان، 2004، ط1.

– مختار محي الدين، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

– قواسمية، محمد عبد القادر جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، الجزائر، 1992.

– قشقوش إبراهيم ، سيكولوجية المراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989.

– صالح عبد العزيز، التربية الحديثة مادتها مبادئها وتطبيقاتها العلمية ، دار الطالب لنشر ثقافة الجامعات، الإسكندرية.

– طالب أحسن ،الجريمة والعقوبة و المؤسسات الإصلاحية،دار الطليعة للطباعة وانشر ،القاهرة،2000،ط1.

– زكي معتصم ، الشاشة الصغيرة وأثرها في سلوكيات الأطفال، مجلة التربية، العدد 154، السنة الرابعة والثلاثون، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، 2005م.

– زيدان محمد مصطفى ، النمو النفسي للطفل والمراهق، دار الشروق، جدة، 2000.

– زهران حامد عبد السلام ، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب، 1971، ط 1.

– زيدان محمد مصطفى, النمو النفسي للطفل والمراهق، دار الشروق، جدة، 2000.

– زهران حامد عبد السلام ، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 1999.

– زين أحسن ، سيكولوجية الطفل والمراهق، منشورات دار الأمواج، سكيكدة، 2006، ط1.

– وجيه محمود إبراهيم ، المراهقة أخصائصها ومشكلاتها"، عالم الكتاب، القاهرة، 1971، ط4.

– هليل محمد محمود ، علم نفس النمو، كلية التربية بالفيوم، القاهرة، 1993.

قائمة المذكرات:

– الخليوي ممدوح بن يحي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة جريمة الابتزاز ضد المرأة من وجهة نظر الطالبات الجامعية السعودية، منكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2014.

.2012

– السديري تركي عبد العزيز ، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية ضد خطر الشائعات مذكرة مكملة لنبل شهادة الماجستير في الدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المربامش، 2014.

– الرعود عبد الله محمود ،دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظم الأردنيين،رسالة ماجستير،جامعة الشرق الأوسط.

– حمايدية سارة،الطفل وشبكات التواصل الاجتماعي،دراسة في الاستخدامات والإشاعات في الفيسبوك،رسالة ماجستير.

– صالي خديجة ، التوافق النفسي والاجتماعي عند مجموعة من المراهقين المصابين بحساسية الغلو تين، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر2، 2010.

– كركوش فتيحة ، ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.

– نومار مريم نريمان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال،تخصص اعلام و تكنلوجيا الاتصال الحديثة،جامعة الحاج لخضر ،باتنة،

–محدب رزيقة، الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق وعلاقته بظهور القلق مذكرة مكملة لشهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا تخصص علم النفس وعلوم التربية ، جامعة مولود معمري ,تيزي وزو , 2011.

–اللدعة بسمة ،ندى الخزندار،استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان لمذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة والإعلام.

المراجع الاجنبية:

-Gérard Bungauain Durnard, psychologie sociale et évaluation, Paris – France, 1999.

- Ben Smaiel Citein , La psychiatrie aujoud'hui, Office des Publications Universitaires, alger 1994.

- Marry Creff, Réseaux sociaux «quelles opportunités pour les services d'information, mémoire INDT TI, 2010

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

جامعة يحيى فارس بالمدية

قسم العلوم الاجتماعية

فـــي إطار بحثنا العلمي لإعداد مذكرة ماستر في علم الإجتماع الجريمة والانحراف حول موضوع :**مواقع التواصل الاجتماعي و علاقتها بانحراف المراهقين.**

لذا نرجو من سيادتكم التعاون معنا بالإجابة على الأسئلة بكل موضوعية، وثق أنها لن تستخدم سوى لغرض البحث العلمي.

المطلوب :

وضع العلامة(x) أمام الإجابة المناسبة.

من إعداد: **تحت إشراف الأستاذ:**

ط/ فايدعيشاوي بلال بناولة محمد

ط/ عيسى ديلمي حاتم

السنة الجامعية :2018-2019

دليل المقابلة:

البيانات الشخصية للمبحوث:

1. السن 12-15 15 -18

2. الجنس ذكر انثى

3. المستوى التعليمي

بدون مستوى

ابتدائي

متوسط

ثانوي

4. المستوى التعليمي للأب: امي تعليم قراني ابتدائي متوسط ثانوي تعليم عالي

5. المستوى التعليمي للأم: امي تعليم قراني ابتدائي متوسط ثانوي تعليم عالي

الأسئلة المتعلقة بانحراف المراهق المستخدم المواقع التواصل الاجتماعي:

6-هل تتردد على مواقع التواصل الاجتماعي

دائما أحيانا نادرا

7. هل تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي من خلال؟

الهاتف المحمول بجهاز الكمبيوتر

8- لديك خدمة الانترنت في البيت؟

نعم لا

9-هل تتوفر غرفتك الخاصة على خدمة الانترنت؟

نعم لا

10- هل يتدخل الوالدين بخصوص مدة استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

11-.إلى أي مدى يتدخل الوالدين في تحديد المادة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي؟

كثيرا قليلا نادرا

12-ما هي الأشياء التي تجذبك نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

اقامة صداقات البحث والتصفح التسلية التعلم

13- هل تتردد في بعض الأحيان على مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة جماعية؟

نعم لا

14- ما طبيعة هذه المجموعات؟

مجموعات للدردشة و التعارف مجموعة اصدقاء مجموعات للترفية مجموعات ثقافية

15- ماهي السلوكات الناتجة عن استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

العزلة الانفتاح على العلم الترابط الاجتماعي اخرى أذكرها

16-. ما هي طبيعة العلاقة التي تربطك بالأصدقاء الذين تتصل بهم لدى استخدامك المواقع التواصل الاجتماعي؟

جيدة حسنة عادية

17-.هل يتدخل الأصدقاء في تحديد المواقع التي تتردد عليها لدى استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

18- اذا كانت الاجابة بنعم ما نوع التدخل؟

إرسال روابط مشاركة المواقع على الصفحات غير ذلك أذكرها

19- هل حدث وأن طلب منك بعض الأصدقاء التردد على بعض الصوروالمواقع المخلة بالحياء؟

نعم لا

20- إلى أي مدى يتم استعمال بعض الألفاظ المشينة مع أصدقائك لدى استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

بكثرة قليلا نادرا

21- هل تم يوما تحريضك على القيام ببعض السلوكات المنحرفة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

22 - في حال الإجابة بنعم ما هي طبيعة هذا التحريض ؟

تشجيع على الانحراف تقديم مكافـءات لنشر ذلك اخرى حددها

23- هل تعتقد أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ساهم في انحرافك؟

نعم لا